[١]

فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة

د./ سعيد عبد المعز علي موسي
مدرس المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية– جامعة حلوان
قسم رياض الأطفال

فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة

د. سعيد عبد المعز علي موسي*

مقدمة:

إن المتأمل في واقع المجتمع في العصر الحالي ليلمس وبكل سهولة مدى التدهور الأخلاقي وإنعدام العديد من القيم التي كانت تميز ذلك المجتمع، حيث نرى انتشار الكذب بصورة كبيرة وإنتشار الرزيلة، بل لقد أصبح الحياء عملة نادرة، وانتشر التهور بين جموع الشباب، وغاب التوقير والاحترام داخل الأسرة، وتقطعت الأرحام، وقل الإخلاص.. الخ. من المظاهر التى تعبر عن التدهور الأخلاقي (عبد المجيد، ١٩٩٨، ٢٠).

وإذا تساءلنا عن الوسائل والقنوات التي استخدمها الاستعمار لتمرير مفاهيمه وتنفيذ برنامجه التخريبي، فإن أول وسيلة أمامنا هي التعليم والإعلام، فقد عمل الاستعمار من خلال هاتين الأداتين الخطيرتين على غسل العقول وإفراغها تمامًا من شحناتها الإسلامية التي تربطها بالعقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي، وملئها بشحنات جديدة تقيم رباطًا مشوهًا بينها وبين حضارة الغرب، يتمخض عن نماذج بشرية غريبة.

ولعل الحاجة تبدو ماسة اليوم أكثر من أي وقت مضى للالتزام بالخلق الإسلامي من أجل الخروج بالبشرية كلها إلى ساحة الإنقاذ بعدما

* مدرس المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة حلوان، قسم رياض الأطفال.

أفسدت الفلسفات الوضعية ذات المنحى المادي القيم فى معظم الأمم المعاصرة، وشوهت صورة الأخلاق مما جعل الناس يتخبطون بما نراه اليوم من فساد، وانتشار للرذائل، وانهيار شامل في القيم والمثل.

ولقد جاءت الأديان كلها بالدعوة إلى الإعداد الخلقي للنّاس، وجعلته على قمة أهدافها التوجيهية والتربويّة، وقد أكّد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في قوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وباب الأخلاق باب كبير في السنة النبوية، وقبلها في القرآن الكريم، وقد اختلف العلماء في مفهوم الأخلاق، وعرّفوها تعريفات مختلفة؛ غير أنهم جميعاً يتفقون في صلة الأخلاق بالسلوك، وأهمية الإعداد الخلقي للنشيء. فالإعداد الخلقي للنشيء هو الذي يجعل من الصفات الحسنة، كالصدق والأمانة، والإخلاص والوفاء، والشجاعة والعفة، والمروءة والعدل وغيرها عادات في سلوك النشيء وحركته الدائبة، كما تجعله نافراً في سلوكه اليومي من الصفات السيئة، كالحسد والحقد، والخيانة والكذب، والظلم والغدر وغيرها، وبهذا الإعداد يتجنب النشيء مظاهر غير مرغوبة في السلوك الإنساني، كالحمق والتكبّر، والصلف والتهور، والخوف والجزع، وقبول الذل والمهانة، والخشونة والغلظة في معاملة المؤمنين (أحمد النجدى وآخرون، ٢٠٠٢، ١٢٩: ١٣٠).

وتعبر القيم عن صورة المجتمع الإنساني فهى تعكس أهداف المجتمع من التربية اذ لا سبيل الى تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع الا عن طريق القيم وبخاصة القيم الخلقية وان المجتمع يشهد تقدما علميا وتقنى مذهل يجتاح كل جوانب حياة الانسان وترتب عليه ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونشأ صراع بين الأغنياء والفقراء واهتزت قيم المجتمع، ومن هنا كان

لابد على المؤسسات التربوية من خلال المناهج وطرق التدريس تسعى الى غرس وإكساب الأطفال منذ المراحل الأولى العديد من القيم الخلقية لمواجهة هذا التغير فى المجتمع والتصدى له والحفاظ على النسق القيمى (سراج محمد، ١٩٩٣، ٩٨: ١٠٢).

ولما كانت المناهج التعليمية تمثل أحد الركائز الرئيسة للتربية، والتى يتم التعاطى معها عبر المؤسسات التعليمية التربوية، من المفترض أن أحد أدوارها بل أسماها يتمثل فى البناء الخلقى للمتعلم، ولما كانت مناهج مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف العامة منها:

- تأكيد إيمان الطفل بالله، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية فى نفسه.
- تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبتهم، ومساعدتهم على الإدراك بأن وطنهم ما هو إلا جزء من الأمة العربية يؤثر ويتأثر بثقافة المجتمع العربى ومقوماته والظروف التى يمر بها.
- احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف ومساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الغير.
- تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.
- مساعدة الأطفال على المعيشة والعمل واللعب مع الأقران، وبث روح التعاون والمشاركة الإيجابية بين الأطفال، وتعويد الأطفال على التضحية ببعض رغباتهم فى سبيل الجماعة.

- مساعدة الطفل على تحقيق النمو الانفعالى السوى وتهيئة الظروف المناسبة للمحافظة على صحته النفسية والعقلية، ومساعدته على تنمية الثقة بالذات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد والأشياء مثل: الزملاء والمعلمات، ونحو الروضة والمجتمع والحياة بصفة عامة.
- إكساب الأطفال العادات والاتجاهات والمفاهيم الصحية والغذائية السليمة وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم ونظافتهم العامة.
- تنمية وعى الطفل الحسى والوجدانى وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال فيما حوله والتعبير عنه من خلال الرسم والموسيقى ومختلف مجالات التربية الفنية والحسية.
- إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره فى مواقف مختلفة. وهكذا، يمكن القول بأن الوظيفة الأساسية للروضة هى "تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال نفسياً وعقلياً وجسمياً وحسياً، وتربيتهم بالأساليب العملية التى تنمى فيهم القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية والعادات السلوكية الإيجابية التى يحرص عليها المجتمع (فهيم مصطفى، ٢٠٠١، ١٨: ١٩) (السيد عبد القادر شريف، ٢٠٠٧، ٥٩) (عزة خليل، ٢٠٠٥، ٣٥: ٣٦) (Thompson, C., 2009 b) (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣، ١١٧: ١١٩).

وعلى الرغم من تضمين تلك الأهداف سالفة الذكر ضمن الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال، الا أن المحتوى الذى تتضمنه مناهج تلك المرحلة لا يعبر صراحة عن تلك الأهداف، أضف إلى ذلك طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلمات فى تلك المرحلة تتمثل فى طريقة السرد المبنى على نقل المعلومة أكثر من كونها تؤكد على جذب انتباه ووجدان المتعلم عبر القصة المعبره أو عبر تأصيل القيم فى نفس ووجدان

المتعلم، أضف الى ماسبق فإن اسلوب التقويم المتبع مع أطفال الروضة بشكل خاص غالباً ما يؤكد على قياس الناحية المعرفية وفى ادنى مستوياتها فى بعد التذكر، وهذا ما أكدت علية الكثير من الدراسات التى اهتمت بدراسة تلك المرحلة ومنها دراسة (سعد عبد الرحمن، ١٩٨٩) و(فرماوي محمد، ١٩٩٠) و(ماجدة عباس، فرماوي محمد، ١٩٩١) و(مني اسماعيل، ١٩٩٤) و(فرماوي محمد، ٢٠٠٨).

مما سبق يتضح لنا أنه رغم الدعوة الى تطوير مناهج مرحلة رياض الأطفال، الا ان واقع الممارسة الفعلية يظهر لنا ضرورة مراجعة محتوى ما يقدم لأطفال الروضة، اضافة الى طريقة تقديمة من ناحية أخرى، وأخيراً كيف نقوم ما يقدم للأبناء عبر تلك المناهج التى نحسب أنها تساهم بشكل كبير اذا احسن اعدادها وتدريسها وتقويمها فى تنمية القيم الخلقية، وكذلك تحقيق أهدافها المعلنة.

ومن خلال استقراء نتائج البحوث والدراسات التي تناولت بالدراسة والتحليل تلك المناهج، نجد أن هناك العديد من الدراسات قد أكدت على وجود كثير من نقاط الضعف في تلك المناهج ومنها دراسة (فاطمة مصطفي، ٢٠٠١) و(أماني خميس، ٢٠٠٢) و(فرماوي محمد، ٢٠٠٣) و(سعيد عبد المعز، ٢٠١١)، حيث أشارت تلك الدراسات إلى ضرورة تطوير مناهج رياض الأطفال وذلك لتتحقق الأهداف التي وضعت هذه المناهج من أجلها، وبذلك يتناسب التطوير مع طبيعة أطفال تلك المرحلة، كما أظهرت تلك الدراسات عدم اعتماد تلك المناهج على نظرية واضحة أو فلسفة محددة، فضلا عن عدم استنادها إلى أسس منهجية وأخيراً رغبة المعلمات وأولياء الأمور في تطوير مناهج تلك المرحلة.

ومن المهم ان نشير الى ان العديد من الدراسات أشارت إلى أهمية استخدام استراتيجيات مختلفة لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الروضة ومنها استراتيجية لعب الدور، والقصة، والنشاط التمثيلي، والتي اثبت استخدامها مع الأطفال في تلك المرحلة قدرة عالية على تنمية القيم الخلقية، ومن تلك الدراسات دراسة (عبد العليم الشهاوي، ١٩٨٨) و(حسن شحاته، ١٩٩٤) و(سعاد عبد السميع، ٢٠٠٠) و(وفاء كمال، ٢٠٠١) و(فرماوي محمد، ٢٠٠١) و(Doctoroff, S., 1991) و(Britsch, S., 1993) و(Goldman, N., 1994) ولقد أكدت تلك الدراسات في نتائجها تقدم المجموعة التجريبية التي استخدم معها لعب الدور أو القصة أو النشاط التمثيلي وذلك على المجموعة الضابطة التي تم التدريس لها بالطريقة العادية.

ومن خلال استقراء بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع القيم نجد أن(دراسة فردريك– Fredrick 1992) قد أكدت على ضرورة الاهتمام بالقيم والأخلاق بشكل عام مع التركيز على القيم التالية: احترام حقوق الأقليات، التسامح الديني، الرغبة في المشاركة في إيجاد مجتمع ديمقراطي) كما أشار إلى ضرورة الاهتمام بدور الدين والذي اختفى من المناهج– حسب وجهة نظره– في السنوات الأخيرة، كما أشار إلى أن فهم الأديان المختلفة والمعتقدات يعتبر أحد الركائز لدعم التعاون والتفاهم بين البشر على كافة معتقداتهم.

كما أشارت (دراسة ريد–Reed, Gay Garland 1997) إلى أن استخدام النماذج القيادية (الرموز التاريخية) في التدريس للأطفال يساهم في إكسابهم القيم الخلقية المرتبطة بتلك الشخصيات محل الدراسة، كما حدث في دراسته حول "التنشئة الخلقية والسياسية في جمهورية الصين

الشعبية والتعليم من خلال الرموز التاريخية" ولقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس من خلال استخدام الرموز التاريخية والشخصيات الهامة والمؤثرة في التاريخ يؤدى إلى تأصيل القيم الخلقية والسياسية لدى الأطفال الصغار.

ويشير (ميلك– Malek, Bader 1997) في دراسته التي هدفت إلى تحليل بعض القصص النبوي لبيان دورها في تعليم القيم الأخلاقية، حيث تم اختيار ثلاث قصص منسوبة إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتفسيرها وشرحها وبيان مضمونها. ولقد توصل الباحث إلى أن القيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة والعطف والرحمة والإيثار والشجاعة والتسامح وغيرها من القيم الدينية كلها تنعكس عبر القصص النبوي الشريف.

وبالنظر الى واقع مناهج مرحلة رياض الأطفال يلاحظ أنها لا تزال تركز على تنمية الجانب المعرفى للمتعلمين فتهتم بنقل المعلومات فى مقابل عدم الاهتمام الكافى بالبعد الوجدانى بما يشمله من قيم واتجاهات، وقد أدى ذلك الى تراجع القيم الأخلاقية فى المنظومة القيمية لدى النشئ، وهو ما يظهر جليا فى سلوكياتهم.

ولذلك يجب تنقية وتنقيح مناهج رياض الأطفال وذلك باستبعاد جميع الأنشطة الشفوية الأخلاقية والاجتماعية، لأن هذا النوع من الأنشطة الجامدة والبعيدة عن المشاركة النفسية والمعايشة الاجتماعية، يضر أكثر مما ينفع ويؤثر تأثيراً سلبياً علي عملية التربية في رياض الأطفال.

ولقد حرص الباحث من خلال عمله كمشرف للتربية العملية، ومن خلال لقاءاته مع معلمات رياض الأطفال فى الميدان على استطلاع آرائهم حول ما يقدمه منهج الروضة من موضوعات تخدم بشكل مباشر

تنمية القيم الخلقية لدى الأبناء فى تلك المرحلة، وتم استطلاع عينة من المعلمات بعدة روضات بمحافظة القاهرة بلغ عددها (٣٠) معلمة حيث اشارت النتائج الى ندرة القيم الخلقية الواردة بالمنهج، اضافة الى عدم تضمين المنهج لقصص تعمق تلك القيم الأخلاقية ومن تلك القيم (الايثار، الحلم، الرحمة، الصدق، الوفاء) ومن خلال مراجعة منهج الروضة تبين ندرة الموضوعات والأنشطة التى تساهم فى اكساب وتنمية القيم الخلقية لأطفال تلك المرحلة.

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق ندرة الاهتمام بتضمين القيم الخلقية ضمن منهج رياض الأطفال، وكذلك عدم استخدام كمدخل يمكن من خلاله تنمية تلك القيم الخلقية. ولهذا تمثلت مشكلة البحث في خلو منهج رياض الأطفال من أنشطة وموضوعات مقصودة تعتمد على القصص التاريخي، والقصص الديني تساعد على تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال مما تتطلب بناء برنامج مقترح قائم على القصص التاريخي، والقصص الديني لتنمية القيم الخلقية لدى طفل الروضة.

تساؤلات البحث:

مما سبق يمكن صياغة أسئلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص التاريخي، والقصص الديني لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الخلقية التى يجب توافرها فى منهج الروضة؟

- مامدى توافر هذه القيم فى منهج الروضة من وجهة نظر الخبراء والمعلمات؟
- ما البرنامج المقرح لتنمية بعض القيم الخلقية لدي طفل الروضة؟
- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض القيم الخلقية لدي طفل الروضة؟

اهداف البحث:

- تحديد القيم الخلقية التى يجب توافرها فى منهج الروضة.
- اعداد برنامج لتنمية بعض القيم الخلقية لدي طفل الروضة.
- قياس فعالية البرنامج.

أهمية البحث:

- قد يفيد فى تقديم نموذج تعليمي لتنمية القيم الخلقية لدى طفل الروضة.
- قد يدفع المهتمين بتطوير مناهج رياض الأطفال بتضمين تلك القيم الخلقية ضمن اهداف ومحتوى المنهج واساليب التقويم.
- قد يستفاد من أدوات البحث (قائمة القيم الخلقية– قائمة القصص– البرنامج المقترح– اختبار المواقف– بطاقة الملاحظة).

حدود البحث:

- ركز البحث الحالي على تخطيط برنامج فى قيم (الايثار، الحلم، الرحمة، الصدق، الوفاء).

- اقتصر البحث الحالي علي استخدام القصص التاريخي، والقصص الديني.
- اقتصر البحث على عينة من أطفال الروضة بإحدى الروضات التابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة (مدرسة القاهرة التجريبية لغات) بلغ عددها ٤٠ طفل من أطفال المستوي الثاني.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة فى متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) بين القياس القبلى والقياس البعدى فى اختبار المواقف للقيم الخلقية لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة فى متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) بين القياس القبلى والقياس البعدى فى بطاقة الملاحظة للقيم الخلقية لصالح القياس البعدى.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث المنهجين الوصفى والتجريبي وسار وفق الإجراءات التالية:

- جمع الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ثم دراستها دراسة تحليلية مما أسهم في التعرف على أبعاد مشكلة الدراسة الحالية.
- جمع المراجع والكتب العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية ودراستها بهدف تكوين الإطار النظري للدراسة الحالية.

- تحديد قائمة القيم الخلقية المناسبة لأطفال الروضة وذلك من خلال الأدبيات والدراسات السابقة.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين وتعديلها وفقا لأرائهم.
- تم تعريف كل قيمة اخلاقية تعريفا اجرائيا.
- تطبيق استبانة للتعرف على مدى تحقيق منهج رياض الأطفال للقيم الخلقية لدى أطفال الروضة.
- تخطيط برنامج لتنمية بعض القيم الخلقية لدى أطفال الروضة (عينة البحث) باستخدام القصص التاريخي، والقصص الديني (القصص المتضمنة بالبرنامج)، ويتضمن البرنامج الحالى خمس أنشطة، وكل نشاط يتضمن مجموعة من المواقف التعليمية، ويتكون البرنامج اليومى من العناصر التالية:

١- مقدمة.

٢- أهداف البرنامج.

٣- محتوى البرنامج.

٤- مصادر التعليم والتعلم.

٥- اساليب التعليم والتعلم.

٦- التقويم.

كما تضمن البرنامج الخطوات التالية عند التنفيذ:

- التمهيد.
- الأهداف الاجرائية للنشاط.
- موضوعات النشاط.
- اساليب التعليم والتعلم بالنشاط.

- عرض للقصص التاريخي، والقصص الديني.
- المواقف التعليمية المتضمنة على كل قصة.
- التقويم.
- عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين، وتعديله وفقا لأرائهم.

أدوات البحث:

- قائمة القيم الخلقية (من اعداد الباحث).
- تعريف كل قيمة اخلاقية تعريفا اجرائيا (من اعداد الباحث).
- استبانة للتعرف على مدى تحقيق منهج رياض الأطفال للقيم الخلقية لدى أطفال الروضة (من اعداد الباحث).
- برنامج تنمية القيم الخلقية (من اعداد الباحث).
- القصص المتضمنة بالبرنامج (من اعداد الباحث).
- اختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم الخلقية لدى أطفال الروضة– عينة البحث (من اعداد الباحث).
- بطاقة ملاحظة لقياس مدى نمو القيم الخلقية لدى أطفال الروضة– عينة البحث (من اعداد الباحث).

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى.

تجريب البرنامج وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اختيار عينة من أطفال الروضة بإحدى الروضات التابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة (مدرسة القاهرة التجريبية للغات) بلغ عددها ٤٠ طفل من أطفال المستوي الثاني.
- تطبيق اختبار المواقف قبلياً على عينة البحث.
- تطبيق بطاقة الملاحظة قبليا علي عينة البحث.
- تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث.
- تطبيق اختبار المواقف بعدياً على عينة البحث.
- تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على عينة البحث.
- تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- توصيات البحث والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث:

- **مفهوم القيم:**

مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وهي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه (إيمان عبدالله، ٢٠٠٨، ٣٩).

وهى عبارة عن الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك فى ضوء تقويمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد

بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الاطار الحضارى الذى يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ٥٩).

وتعرف أنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط ان تنال قبولا من جماعة معينة حتى تتجسد فى سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (ضياء زاهر، ١٩٩٤، ٢٤).

وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التى يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (سيد طهطاوى، ١٩٩٦، ٤٢) (نبيلة عبد الجواد، ٢٠٠١، ٥١).

- **الأخلاق:**

تعرف بأنها "مفهوم يعبر عن هيئة مركبة من عناصر خمسة: علم صادق، ارادة زاكية، وعمل ظاهر وباطن موافق للعدل والحكمة والمصلحة، وقول صادر من الحق ومطابق له، واستعداد دائم لإرادة الخير واعتياد فعله" (السيد عمر، ٢٠٠٤، ٨٥).

- **القيم الخلقية:**

وهى تعني ملاحظة قوانين الحياة لنفس الشخصية الإنسانية علي أساس القيم والسلوك الصحيح، وذلك من أجل تحقيق مكاسب أخلاقية عامة، وبالتالي فإن مفهوم الأخلاق يتطلب القدرة علي التقييم والاختيار كما يتطلب نضجاً فكرياً صحيحاً (بيوكنكيتي، ١٩٩٢، ١٤).

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها "مجموعة من المعايير الأخلاقية والسلوكية التى تحكم سلوك الطفل وتوجهه وفقا لمنظومة اخلاقية تستمد تعاليمها من القرآن والسنة وتتفق مع الآداب والأخلاقيات التى تستمد من الشرائع السماوية والتى تجعل لحياة الفرد معنى ووظيفة فهى تضبط وتحدد سلوكه واتجاهاته، ويشار اليها من خلال البحث عبر المواقف والقصص التاريخى المستمد من التاريخ الاسلامى، ومنها الشورى، الايثار، التواضع، الحب، الحلم، الحياء، الرحمة، الشجاعة، الصدق، الوفاء".

- **القصة:**

يعرف (حسن شحاتة، ١٩٩٤، ١٤٩) القصة بأنها: "حكاية تقوم على الأحداث، والصراع، والعقدة، والحل، والأشخاص، والزمان، والمكان، والهدف المنوط بها هو الامتاع والتسلية ".

وتعرفها (نيفين مصطفى، ٢٠٠٦، ٦٦٥) بأنها: "مجموعة من الحكايات التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية، والأشخاص، والخط الدرامي، والعقدة، ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف، والإمتاع والتسلية ".

- **القصص التاريخي:**

يعرف (نعمان الهيتي، ١٩٨٦، ١٧٧) القصة التاريخية بأنها "تسجيل لحياة الانسان، ولعواطفه وانفعالاته في اطار تاريخي. وهي في واقعها الادبي مزيج من الحوار غير المباشر والترتيب الزمني للاحداث مع وصف للامكنة والاشخاص والحالات الاجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصيات القصة".

ويعرف الباحث القصص التاريخى اجرائيا بأنه "تسجيل لحياة الانسان، ولعواطفه وانفعالاته في اطار تاريخي يعتمد على الأحداث والشخوص والمواقف المختارة من سياق التاريخ الاسلامى والتى ثبت صحتها وفق نصوص القرآن والسنة النبوية من ناحية وكذلك الروايات الصحيحة والتى وردت فى كتب المؤرخين من ناحية اخرى والتى تعبر فى مضمونها عن اطار قيمى يدفع الطفل الى تقدير وتأصيل تلك المواقف والأحداث وبما قد يؤثر فى عقله ووجدانة وسلوكة بصورة ايجابية تتمشى مع الاطار القيمى والأخلاقى الذى ترتضيه وتقره الشرائع السماوية ويتفق مع فطرة الطفل التى فطره الله عليها".

- **القصص الديني:**

يعرف (حسن شحاتة، ١٩٩٤، ٢٠٧) القصص الديني بأنه "نوع من القصص يتناول موضوعات دينية، كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء والرسل والصالحين، وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب، وأحوال الأمم السابقة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالي وموقفها من الخير والشر.

ويعرف الباحث القصص الديني اجرائيا بانه "نوع من القصص يتناول سير الأنبياء والصالحين بهدف تنمية القيم الأخلاقية، كالصدق والرحمة والوفاء، وتغذية حس الطفل الروحي والوجداني".

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

- **التعريف بمفهومى القيم والأخلاق:**

اقتضى التعريف بهذين المفهومين تحديد مضامينهما اللغوية والاصطلاحية، وذلك على النحو التالى:

- **المضامين اللغوية:**

المضامين اللغوية لمفهوم القيم: تتحمل مادة (القيمة) فى لسان العرب بمضامين عديدة أهمها: الثبات على الأمر ومداومته، وتثمينه، والاستواء والاعتدال والعدل، وعماد الشيء ونظامه، وتعديل الشيء وازالة اعوجاجه. ومن مادتها ايضا: الأمة القيمة (المستقيمة المعتدلة، ومن يقوم بالأمر ويسوسه، والقيامه (البعث والحساب). والقيوم اسم من أسماء الله الحسنى. والقيمة هى قدر الشيء وثمنه.

المضامين اللغوية لمفهوم للأخلاق: ترتبط مادة (خلق) بـ: الصنع والابداع، واللين، والجدارة، والتطيب، والتطبع، والبلى، وتكلف ظاهر مغاير للباطن، ويريتبط هذا المفهوم بالخلقة (الفطرة)، وهى حالة للنفس راسخة مرادفة للسجية التى تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة الى فكر وروية، وهى الأساس فى إصدار أحكام نوعية كيفية على الأفعال بوصفها بالحسن والقبح (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ١٦١: ١٦٢).

- **المضامين الاصطلاحية لمفهومى القيم والأخلاق:**

يشير"جراهام هايدون" الى أن القيم العامة Universal Values هى تعبير عن مجموعة من القيم التى يؤمن بها ويدركها الانسان، وعلى هذا يعتبر المدخل الانسانى أحد الاعتبارات المهمة فى تبرير تلك القيم وتفسير دلالتها (جراهام هايدون، ٢٠٠١، ٥٠).

لب الدلالة الاصطلاحية لمفهومى القيم والأخلاق يتمثل فى الوسطية الاسلامية ويخلص ضياء زاهر الى أن تعريف القيم يتمثل فى (أنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها

الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط ان تنال قبولا من جماعة معينة حتى تتجسد فى سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (ضياء زاهر، ١٩٩٤، ٢٤).

كما تعرف القيم بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التى يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية (سيد طهطاوى، ١٩٩٦، ٤٢) (نبيلة عبد الجواد، ٢٠٠١، ٥١).

- **مفهوم القيم Values فى علم النفس:**

هى عبارة عن الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك فى ضوء تقويمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الاطار الحضارى الذى يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (ضياء زاهر، ١٩٩٤، ٥٩).

والقيمة وفقا لهذا التعريف تختلف عن الاتجاه حيث تعتبر القيم أكثر عمومية من الاتجاهات Attitudes، وتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة، لذلك تحتل القيم موقعا أكثر أهمية من الاتجاهات فى بناء شخصية الفرد.

- **مفهوم الأخلاق Ethics:**

كلمة أخلاق Morals مشتقة من الكلمة اللاتينية Mores وهى تشير من الناحية السلوكية الى الآداب الاجتماعية والعادات والتقاليد والمثل المرعية فى مجتمع ما.

ويعتبر مفهوم الخلق وفق التصور الاسلامى مرادف لـ: الدين، والمروءة والطبع والسجية والشيمة وهو ما انغرس فى طبع الانسان، وهو ليس قاصراً على السلوك، بل هو متعلق بالجانب المعنوى للإنسان، فى حين يشير مفهوم(الخلق) الى البعد الظاهر فى الانسان. ويعرف الغزالى الخلق بأربعة محددات: استعداد نفسى (هيئة للنفس تميل بها الى أمر دون الآخر)، ومعرفة بـ (الجميل والقبيح) وقدرة على (فعل الجميل والقبيح) وفعل (يتجسد فيه اختيار الانسان).

ويقدم ابن القيم تعريفا اجرائيا لمفهوم الخلق، يتفق فى جوهره مع التعريف السابق وان كان يقتصر على مكارم الأخلاق. فالخلق مفهوم يعبر عن هيئة مركبة من عناصر خمسة: علم صادق، ارادة زاكية، وعمل ظاهر وباطن موافق للعدل والحكمة والمصلحة، وقول صادر من الحق ومطابق له، واستعداد دائم لإرادة الخير واعتياد فعله (السيد عمر، ٢٠٠٤، ٨٤: ٨٥).

مما سبق يتضح أن الأخلاق هي شكل من أشكال الوعي الإنساني يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية بدون استثناء في المنزل مع الأسرة وفي التعامل مع الناس، في العمل وفي السياسة، في العلم وفي الأمكنة العامة. وضع الدين أساسا لتنظيم حياة الإنسان وعلاقته مع الناس، وعلاقته مع نفسه، ومن جملة هذه العلاقات تتكون الأخلاق والقيم، حسب خصوصية كل دولة.

فمنذ القدم تسعى كل أمة لأن تكون لها قيما، ومبادئ تعتز بها، وتعمل على استمرارها، وتعديلها بما يوافق المستجدات، ويتم تلقينها وتدريسها، وتعليمها، وينبغي عرفيا، وقانونيا عدم تجاوزها، أو اختراقها.

- **طبيعة القيم في الإسلام:**

إن النظرة الإسلامية للقيم تتصف بالكمال، لأنها تنبع من المذهبية الكاملة، لأن مصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسننه، التي في إطارها يتحرك الإنسان ويمارس وظيفته في الحياة: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف) (الملك: ١٤)، (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) (غافر:١٩).

فالإسلام الذي حرر الإنسان من عبودية نفسه، ومن الغرور، أمده بالتصور الصحيح، وحدد له الضوابط التي ينبغي أن يقف عندها، إذا هو أراد أن يحترم عقله ونفسه، والتي إذا تجاوزها لطيش أو غرور، وقع لا محالة في تناقضات صارخة، وحكم على نفسه بالتيه والدوران في دوامة محرقة (سراج محمد، ١٩٩٣، ٦٤: ٦٥).

نخلص إلى القول بأن العلاقة بين الثقافة والقيم التربوية علاقة وثيقة لا تقبل الانفصام. فالقيم التربوية لا بد لها من جذور تستمد منها قوام حياتها وتصورها العام، الذي هو مبرر وجودها، وإلى أن تلك القيم بطبيعة تكوينها وما تحمله من شحنات مثيرة لفعاليات الإنسان وقواه، لا بد أن تطبع سلوكه بطابع معين يتناسب مع تلك الشحنات ودرجتها من القوة أو الضعف، أو من السلامة أو الشذوذ. وكم هو دقيق ذلك التشبيه الذي وضعه مالك بن نبي رحمه الله للثقافة حيث يقول: " وإذا أردنا إيضاحًا أوسع لوظيفة الثقافة، فلنمثل لها بوظيفة الدم، فهو يتركب من الكريات الحمراء والبيضاء، وكلاهما يسبح في سائل واحد من "البلازما" ليغذي الجسد.. فالثقافة هي ذلك الدم في جسم المجتمع، يغذي حضارته، ويحمل أفكار "العامة"، وكل من هذه الأفكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة والاتجاهات الموحدة والأذواق المتناسبة".

إذا كانت الثقافة– إذن– بمثابة الدم الذي يسري في أوصال المجتمع، فإن حال ذلك المجتمع تكون رهينة بطبيعة ذلك الدم، فإن كان نقيًا مبرأً من جراثيم الفساد، محملاً بعناصرالقوة والعافية، عاد على المجتمع بالقوة والنماء، وإن كان مشحونًا بجراثيم الفساد والمرض وأخطرها فيروس انعدام المناعة، آلت حالة المجتمع إلى التآكل والانهيار (عبد المجيد بن مسعود، ١٩٩٨، ٦٦).

إن من الحقائق البدهية، أن النظام القيمي الذي يشكل بناء الإنسان النفسي والعقلي، يؤثر على بناء الشخصية الفردية، كما يؤثر على كيان المجتمع والحضارة بوجه عام. فكلما كان النسق القيمي شاملاً ومتكاملاً ومؤسسًا على علم دقيق بحقيقة الإنسان وأصله ووظيفته ومآله، كلما أدى إلى آثار إيجابية وبناءة على المستويات المذكورة الثلاثة.. وكلما كان النسق القيمي مليئًا بالثغرات، قائمًا على جهل بالإنسان وقواه ووظيفته، كلما كان ذلك مفضيًا إلى خلل فظيع، على مستوى الشخصية والمجتمع والحضارة.. والمقارنة بين النسق القيمي الإسلامي، والنسق القيمي المادي تبرز بوضوح هذه الحقيقة الناصعة، فالأول صنع نماذج شخصية رفيعة، ومجتمعًا طاهرًا، وحضارة إنسانية زاهرة، بينما الثاني تمخض عن نماذج شخصية مهزوزة، ومجتمعات مريضة مختلة، وحضارة منخورة عاهرة، وهنا تتجلى فداحة الجرم الذي يقترفه كثير من المسؤولين عن التربية في البلاد الإسلامية، بترك نظامهم التعليمي نهبًا لمفاهيم وتصورات وقيم الغرب (عبد المجيد بن مسعود، ١٩٩٨، ١٧٠: ١٧١).

إن سبب أزمة الحضارة لا بد أن يتمثل في الخلل الذي يحدث في العلاقة بين الإنسان والكون والحياة، تلك العلاقة التي تعود قواعدها وضوابطها إلى المنظور الذي ينظر من خلاله الإنسان إلى تلك الأمور،

وإلى نوعية القيم التي توجه حركة الإنسان وتحكم سلوكه.. فانفصال ذلك المجتمع عن الطاقة التي أمدته بقوة الدفع، كان لا بد أن يدخله شيئًا فشيئًا إلى النفق المظلم، نفق التخلف والجمود.

هذا ويعتبر التعليم والإعلام معولين خطيرين، استخدمهما الاستعمار لتدمير العقول وإفراغ النفوس من القيم الإسلامية، وعلى سبيل المثال فالنظام التعليمي السائد من خلال تركيبه لما يسمى (المواضيع المدرسية) تفسير ضمني للمعرفة التي يفصل فيها الدين عن العلم والحياة.

إذا كان سبب تخلف وانحطاط المجتمع راجعًا إلى تفكك شبكته الاجتماعية وذوبان عناصرها الثقافية، فإن المخرج من التخلف يكمن في إعادة بناء تلك الشبكة الاجتماعية.. والمدخل إلى ذلك البناء هو جعل الأمة تعيش المرحلة الروحية التي تكون فيها العلاقات الاجتماعية أكثر كثافة، وهو ما يعبر عنه القرآن الكريم بالبنيان المرصوص.

وتفسيرًا للقناعة السابقة، نقول: إن المهمة الأولى التي ينبغي القيام بها لعلاج معضلة التخلف الحضاري، تكمن في تصحيح العقيدة في النفوس.. والمهمة الثانية تكمن في تصحيح القيم والمفاهيم الخلقية التي اكتسبت خلال عصور الانحطاط طابع السلبية والتثبيط (عبد المجيد بن مسعود، ١٩٩٨، ١٦٥: ١٧٢).

- **القيم الخلقية:**

تعد دراسة القيم من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس والتربية، وتحظى تنمية القيم الأخلاقية بأهمية بالغة في الوقت الحاضر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ويؤكد بياجيه Piaget أن القيم الأخلاقية ليست قيماً فطرية يولد الطفل مزوداً بها، بل أنها قيماً

مكتسبة ومتعلمة يتشربها الطفل من خلال تمثله للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها وخضوعه لتأثيرات الوسط الأسري الذي يعيش فيه منذ بداية حياته.

تتحقق التربية الأخلاقية عن طريق خط روحاني أكثر فاعلية.. قد يكون مستتراً وغير واضح، ولكنه خيط داخلي وشخصي في الوقت نفسه. فالمفهوم أو المعني الأخلاقي (وأيضا الديني والاجتماعي) الذي يتصف بالروحانية والرضا الشخصي لا يتم تكوينه من أعلي ومن الخارج، ولكن يتم اكتسابه من الفرد ذاته علي أساس من الخبرات الشخصية واليومية وضرورات الحياة والتطور.

ويعتبر تكوين الوعي الأخلاقي من أهم الأهداف التربوية الأساسية، فالوعي وسيلة من وسائل الخير، بل إنه ضرورة من ضروراته التي يجب توافرها. وتدخل التربية الأخلاقية في جميع مجالات الحياة داخل رياض الأطفال وبذلك تضفي عليها طعماً ورائحة مثل الملح في الطعام.. فإذا قل الملح سوف يفقد الطعام حلاوته.

إن السلوك الأخلاقي ليس مجرد تنفيذ لقانون أوتطبيق خارجي لقاعدة ومن هنا تظهر خطورة المراءاة بالذات عند الأطفال عندما يجبلون علي الطرق الحسنة الخاوية من المعني، فهذه تربية ناقصة وربما خاطئة لأن الخير يجب أن يكون هدفاً داخلياً وأساسياً للحياة... وعمل الخير يعني بعث الحياة في سلوك الفرد وغرس القيم في الحقيقة اليومية.

وكان يعتقد أن السلوك الأخلاقي هو تطبيق الأوامر وكان يتم تطبيق ذلك عن طريق تهذيب الطباع والتدريب علي الطاعة وتكوين

العادات المظهرية، وهذا كله كان يتم دون الاهتمام بدوافع الطفل واهتماماته وميوله الداخلية والروحية.

إذاً يجب أن نعمل علي أن يصبح الطفل موضع احترام وتقدير الآخرين والأشخاص المحيطين به، يجب أن نعمل علي أن يشعر الطفل بأنه هو المستفيد الأول من الأخلاق الكريمة وهذا سيدفعه إلي تطبيق القيم الإيجابية في الحياة واحترامها، وبالتالي يهتدي بها في المواقف الشخصية المستمرة.

ويتركز النمو الأخلاقي بصورة أساسية في مرحلة الروضة وذلك كعملية وعي تدريجية من جانب الطفل بأهمية القيم المثالية التي تحدد سلوكه، وفي رياض الأطفال تكون هذه القيم مكتسبة من الخارج بمعني أن الطفل في تصرفاته الملموسة يهتم بأوامر ونواهي الكبار.

ولذلك فإن التأنيب الصارخ أوالعقاب المفرط يثير في نفس الطفل رد فعل سلبيا وأحياناً عنيفا بل إن الاعتذار له أي للطفل عن خطأ في حقه، يجعله يشعر أنه المستفيد الأول والأساسي من هذه القيم الأخلاقية التي تصبح نتيجة لذلك أساس عاداته وتصرفاته مع الآخرين (بيوكنتي، ١٩٩٢، ١٠: ١٧) (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ١٧: ٢٩) (إيمان عبدالله، ٢٠٠٨، ٢٤: ٣٠).

- **خصائص القيم الخلقية:**

تتميز القيم الخلقية بعدة خصائص منها:

١- تقوم على أساس الشمول والتكامل بمعنى أنها تراعى عالم الانسان وما فيه والمجتمع الذى يعيش فيه وتحدد أهداف الحياة وغاياتها فهي جامعة لكافة مناشط الانسان وتستوعب حياته من كل جوانبها.

٢- القيم الحلقية تجعل لحياة الفرد معنى ووظيفة فهى تحدد سلوكه واتجاهاته.

٣- أنها تتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس فى كل زمان ومكان.

٤- أنها جامعة للثبات والمرونة فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل التغيير كالأمانة وهناك قيم نسبية مرنة لمواجهة ما يحدث من تغيرات فى حياة الفرد.

٥- أنها معبرة تعبيرا صحيحا عن الفطرة البشرية والطبيعة الانسانية فى واقعية كاملة.

٦- أنها تقوم على أتساس الضبط والتوجية والتنمية والتربية فإن أهداف التربية تشتق من هذه القيم الخلقية (أحمد اللقانى وفارعة حسن، ٢٠٠١، ١٩٣: ١٩٧).

- **وظائف القيم الخلقية:**

للقيم الخلقية وظائف عديدة فهى تنعكس على سلوك الفرد قولا وعملا كما تنعكس على الجماعة ويمكن تناول وظيفتها على محورين (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٤، ١٩٩: ٢١١):

أ- على المستوى الفردى:

وتتمثل وظيفة القيم الخلقية فيما يلى:

١- أنها تحدد شكل استجابات الفرد ويظهر هذا فى السلوك الصادر عنه وبالتالى تلعب دورا هاما فى تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها.

٢- أنها تساعد الفرد على التكيف مع محيط المجتمع بما فيه من عقائد ومبادئ.

٣- أنها تحقق للفرد الامان فيستطيع بها التغلب على ضعف نفسه وأن يواجه التحديات

٤- أنها تعطى للفرد فرصة التعبير عن نفسه وامكانياته مؤكدا ذاته.

٥- أنها تدفع الفرد لفهم معتقداته وتساعدة على فهم العالم من حوله.

٦- أنها تعمل على اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجيههم نحو الخير والواجب.

٧- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه.

أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها بل تتداخل وتتكامل فتحقق ذاتيه الفرد.

ب- على المستوى الاجتماعى:

وتتمثل وظيفة القيم الخلقية فيما يأتى:

١- أنها تحافظ على تماسك المجتمع وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

٢- تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه.

٣- أنها تقى المجتمع من الأنانية المفرطة والشهوات الطائشة.

٤- أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض.

٥- أنها تساعد المجتمع على مواجهه التغيرات.

وتتعامل الوظائف الفردية والاجتماعية مع القيم بحيث تعطينا فى النهاية شخصية انسانية قادرة على التكيف الايجابى مع ظروف المجتمع وما يحدث فيه من متغيرات.

وبالرجوع الي المعايير القومية لمرحلة رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٣٨: ٣٩) فقد تضمنت وثيقة المستويات المعيارية للمنهج مجالات ومعايير القيم الدينية والاخلاقية والتي تتضمن التأكيد على ما يلى:

*** ترسيخ أسس الإيمان عند الطفل: ويتحقق ذلك من خلال:**

- يتعرف الطفل على وجود الله من خلال مخلوقاته.
- يتعرف على مظاهر قدرة الخالق في نفسه وفيما حوله.
- يحترم الكتب السماوية.
- يوقر الأنبياء والرسل.
- يربط بين العمل الصالح والثواب.

*** ممارسة الطفل للمعاملات الدينية والأخلاقية ويتحقق ذلك من خلال:**

- يحمد الله ويشكره على نعمه وعطاياه ويحافظ عليها.
- يذكر الله عند تناول الطعام وبداية أداء الأعمال.
- يظهر وعياً بأهمية الطهارة.
- يحافظ على دور العبادة ويحترمها.
- يتعامل باحترام مع الوالدين ويعرف فضلهما عليه وواجباته نحوهما.
- يلتزم بآداب زيارة الأقارب والجيران مع الوالدين.
- يعطف على الفقراء والمساكين.

- يمارس آداب السلوك القويم، مثل (الصدق– الأمانة– مساعدة العاجز– اتقان العمل– الاستئذان– السلام ورد التحية).
- يعتاد الرفق بالحيوان والمحافظة على النباتات.
- يحافظ على الممتلكات العامة والخاصة.

ولما كانت الدراسة الحالية تهتم بتنمية القيم الخلقية لأطفال الروضة، نشير الى أن دراسة (نجلاء السيد، ٢٠٠١) و(هبة عبد المجيد، ٢٠٠٧) و(بلقيس بنت اسماعيل، ٢٠١٠) قد اكدت على أهمية أكساب الأطفال فى تلك المرحلة القيم الخلقية والاجتماعية والدينية والجمالية، اضافة الى ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية فى الأسرة والروضة والمجتمع والعناية بمجالات النشاط فى هذا السن.

تصنيف القيم:

تعددت التصنيفات التي أوردها الباحثون في تصنيف القيم، ويرجع هذا التعدد إلي تعدد المنطلقات التي انطلق منها كل باحث، وقد خضع كل تصنيف منها لوجهة نظر صاحبه.

وقد أوضح هؤلاء الباحثون (حامد زهران، ١٩٨٤، ١٣٠) (سلوي عبد الباقي، ١٩٨٧، ١٦٨: ١٦٩) (أحمد نجيب، ١٩٨٧، ٩١: ٩٤) (حسن شحاته، ١٩٩٤، ٦٣: ٦٤) أن القيم تصنف علي ضوء مجموعة من الأسس. وهي علي النحو التالي:

١– **القيم الروحية:** وهى تلك القيم المنظمة لعلاقة الانسان بالله تعالى وتحدد صلتة به وهذه القيم تلازم الانسان المسلم وهدفها تعميق إيمان الفرد بربة ومن هذة القيم الإيمان بالله واليوم الاخر وبالرسل

والكتب السماوية واداء الصلاة ومن وجهة نظر الباحث ان هذة القيم تظهر بوضوح عند الفرد بعد سن البلوغ.

٢- **القيم الخلقية:** وهى تلك القيم التى تتصل بشعور الانسان بالمسئولية والاجزاء والالتزام وتتسع هذة القيم اتساعا كبيرا وتأتى متكاملة مع بعضها وتأتى كما يلى: (الصدق- حسن الخلق- الاستقامة- القناعة- الامانة- الكرم).

٣- **القيم العقلية:** وهى تلك التى تتصل بالمعرفة وطرق الوصول اليها وهى التى تساعد على ادراك الحق ومنها (التفكير- طلب العلم- التعليم- البحث الابتكارى).

٤- **القيم الاجتماعية:** وهى التى تتصل بوجود الانسان الاجتماعى وهى تساعد الانسان على ادراك وجوده الاجتماعى بحيث يكون اكثر فاعلية ومن هذة القيم (البر بالوالدين- الالتزام- الطاعة- التراحم- المودة والإخاء- مساعدة المحتاج- المعاملة الطيبة).

٥- **القيم الوجدانية:** وهى التى تتصل بالجوانب الانفعالية فى حياة الانسان من غضب وكره وحب فهى تتصل بتقييم الشخص لنفسة ومن هذة القيم (ضبط الغضب- ضبط الحزن- التمسك بالحق- العزة).

٦- **القيم المادية:** هى القيم التى تتعلق بالعناصر المادية المساعدة على وجود الانسان المادى مثل (الكسب- الانفاق- الاقتصاد).

٧- **القيم الجمالية:** هذة القيم تتصل بادراك مكونات الحياة وترجمة هذا الادراك الى سلوك جمالى فى حياة الانسان وهى تتصل هذة القيم بالتذوق الجمالى ومن هذة القيم (تميز الطعام- الشراب- النظافة- مكارم الاخلاق).

اساليب تنمية القيم:

يمكن تنمية القيم عبر استخدام اساليب تربوية اخرى غير التقليدية السائدة فى مدارسنا التى لاتكسب المتعلمين الا قدرا من المعلومات والحقائق.

وهذه الأساليب هى:

(أ) التصوير الدرامي:

يمكن استخدام التصوير الدرامى باكثر من طريقة لغرس القيم والاتجاهات لدى المتعلمين ويستخدم التصوير الدرامى لتقييم بعض الاعمال التى يقوم بها المتعلمون وما يواجهون من مشكلات فعندما تواجههم مشكلة ما يتم اقتراح الحلول لها ووضع نتائجها فى الاعتبار.

(ب) الدراما المكتوبة:

وهى تختلف عن لعب الدور لانها تكتب وتعد قبل تمثيلها والمتعلمون يحفظون الخطوط العريضة للموقف او يقرءونه ثم يمثلونة ويستخدم المعلم الدراما المكتوبة عندما تحدث مشكلة اجتماعية بسبب نقص فى الحس القيمى.

(ج) العروض الفيلمية:

هناك بعض العروض الفيلمية التى تصور مشكلة ما والعروض الفيلمية تصاحب شروط تسجيل بحيث يقدمان معا ثم تتوقف الصورة ويبدأ المعلم مناقشة المتعلمين حول الحل للمشكلة وتساعد هذه الأفلام على تنمية القيم لدى المتعلمين.

(د) القصة:

وهناك وسائل كثيرة تسهم في إكساب الطفل للقيم من بينها " قصص الأطفال" وربما ليس من المبالغة القول أنها من أهم الوسائط التربوية التي تعمل على اكتساب الأطفال للقيم وذلك لما تتميز به من خصائص تجذب انتباه الطفل، حيث يشغف بها ويتتبع أحداثها ويحاول دوما الاستزادة منها.

ولهذا كانت القصص وسيلة تربوية ناجحة، عطفا على قدرتها على غرس القيم من خلال المتعة التي ينشدها الطفل. ومن هنا تكمن أهمية أن تكون القيم المتضمنة في هذه القصص قيم إيجابية، حتى نضمن خروج جيل عربي مسلم، شب على قيم إسلامية راسخة وواضحة، غير متناقضة أو متعارضة، مما يساعد على تخطي مجتمعاتنا العربية والإسلامية أزماتها القائمة (مدحت كاظم، ١٩٨٧، ١٣٩) (أحمد اللقانى وفارعة حسن، ٢٠٠١، ٢٠٤: ٢٠٦).

ويعد استخدام القصة ذات النهاية المفتوحة احدى الطرق لتنمية القيم لدى المتعلمين خاصة تلك القصص التى تعالج مشكلات اجتماعية فى حياة المتعلمين وهذا النوع يعرض المشكلة ويقدمها ولكن لا يحلها ويمكن ان تدور بعض الاسئلة حولها.

وسائط التربية الخلقية:

يكتسب الطفل القيم الموجبة من المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه وتشمل هذه المؤسسات الأسرة، وجماعة الأقران، والروضة والمدرسة، والمسجد والدير، ووسائل الإعلام وما تخرجه المطابع إلى عالم الصفحة المطبوعة... ومن وسائط التربية

الخلقية للطفل (حسن شحاته، ١٩٩٤، ٦٥) (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٠، ٩٠: ١٧٠):

١- الأسرة:

من أهم الطرق لغرس مبادئ الأخلاق والاسلام، "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"، "مامن مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" فأنتم الذين تتسببوا في تغيير الفطرة اما للخير أو للشر فينشأ الطفل على ما عوده عليه أبواه.

٢- الأقران:

فقال صلى الله عليه وسلم "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"، "فلا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي". وقال تعالى: "ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً" وقال: "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم "مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه".

٣- المسجد:

وفي أول قدومه للمدينة اهتم الرسول ببناء المسجد فلم يتوقف دوره على أداء الصلاة بل نشر السلوك الصحيح، وتعليم الأفراد، وتنمية الوازع الداخلي, والأخوة بين المسلمين وطبقات المجتمع, وتنمية الخلق.

فقد اعتبر منذ أن وجد مؤسسة للصغار والكبار فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع الصغار عن المسجد بل كان له مواقف تؤكد اهتمامه بهم, وكان صلى الله عليه وسلم يراعي وجود الأطفال في المسجد فيقول "اني لأدخل في الصلاة وأنا أريد اطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مم اعلم من شدة وجد أمه من بكائه". وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار (رواه مسلم).

٤- الروضة/ المدرسة:

فهي مؤسسة اجتماعية يجب الاهتمام بها والوعي بوظيفتها.

٥- وسائل الاعلام:

صحافة, تلفاز, وغيرها.... فرجال الاعلام ينظر اليهم على أنهم القدوة وهم محط أنظار الناس، فعليهم دور خطير في تنمية الأخلاق.

القصة:

القصة بما تحتويه من مضمون خلقي أو اجتماعي توجه الأطفال توجيهاً غير مباشر تقبله النفس ولا تمله، الأمر الذي ينظم تفكيرهم ويزودهم بالمعلومات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، ويصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم في إطار مشوق ممتع وأسلوب سهل جميل، كما تساعد على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حية.

ومن ثم يمكن ان تسهم القصة بدور كبير في البرنامج اليومي للروضة عن طريق القصص التاريخية التي تستمد مادتها ومعلوماتها وأفكارها وتراثها من التاريخ والتي يمكن ان تسهم في إثارة إهتمام الأطفال، وذلك لان لديهم ميل طبيعي نحو سماع وقراءة القصص والتي يمكن عن طريقها تنمية وغرس القيم المرغوبة والأفكار والإتجاهات بصورة مشوقة حية غير مجردة. ويرى كل من (هدى قناوي، ٢٠٠٣) (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٣) (أحمد عبد الله، ٢٠٠٢) (هيام محمد، ٢٠٠٢) (فهيم مصطفي، ٢٠٠١) (محمد على، ٢٠٠١) أن القصة إضافة إلى كونها لوناً من اللعب الإيهامي فهي تشبه الحلم بالنسبة للأطفال الصغار، فلهم في القصة مجال لإعادة الإتزان إلى حياتهم، حيث يجدون في كل قصة شخصيات تشبه من بعيد أو قريب الشخصيات التي يقابلونها في الحياة، والتي يتعاملون معها.

وحب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف، لأنها تتمشى مع خصائصهم، وترضي دوافعهم، وتشبع حاجاتهم، وتخفف من توتراتهم، وتعود بهم إلى حالة التوازن النفسي، وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب شيق فريد. ومن هذا التأثير الذي لا حدود له للقصص على الأطفال، اعتبرت القصة من أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطفل بما تهيئه من فرص للنمو في مختلف الجوانب العقلية، والنفسحركية، والوجدانية.

تعريف القصة:

يعرف (أحمد إبراهيم، ١٩٩٤، ١٧٧) القصة بأنها: "مجموعة من الحكايات التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية،

والأشخاص، والخط الدرامي، والعقدة، ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف، والامتاع والتسلية".

وتعرف القصة بأنها: "الكتاب القصصي ذا المضمون والإخراج– الشكل– الجيد، الذي يناسب خصائص أطفال الروضة، ويرضي دوافعهم، ويشبع حاجاتهم، ويساعد على تقريب المفاهيم المجردة التى تهتم بها التربية، كمفاهيم الرعاية الصحية، والمفاهيم الاجتماعية، والمفاهيم الدينية، والمفاهيم العلمية.

وتعرفها (جوزال عبد الرحيم– الجزء الأول، ١٩٨٩، ٢٨) بأنها: "عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها".

ويعرفها (فرماوي محمد، ١٩٩٩، ٢٣٩) بأنها: "حادث أو مجموعة حوادث وقعت في الماضي تتضمن أفكاراً وأخيلة، وأنها تتضمن شخصيات تعبر عن أحاسيسها ومشاعرها من خلال علاقات بعضهم ببعض في زمان ومكان معين، وأنها تتسم بالتماسك الدرامي الذي له بداية ونهاية، ويتميز محتواها بالتشويق".

مما سبق يمكن تعريف القصة بأنها: "مجموعة من الحكايات البسيطة– تناسب خصائص أطفال الروضة– تقوم على فكرة واضحة، مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه، وتتضمن حادث أو مجموعة من الحوداث– يربطها خط درامي، وشخصيات، وزمان، ومكان ولها بداية ونهاية، وتهدف إلى التعليم والتثقيف، وتعديل السلوك، والإمتاع، والتسلية".

أهمية استخدام القصة في تنمية القيم الخلقية:

تعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى، لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار، وإمكان تضمينها كثيراً من الأهداف التربوية، وتنوع وسائل عرضها وسهولة استيعابها، ومناسبتها لجميع العصور والمجتمعات.

وقد أدركت كثير من الدول ما لرواية القصة من أهداف تربوية وأهداف تثقيفية وغير ذلك من الأهداف التي تعود على المجتمع بجيل مثقف مفكر، فلم توص بروايتها في المكتبات العامة فقط، بل خصصت لها فترات معينة وأدخلتها ضمن المناهج المدرسية للتلاميذ وخصوصاً في المدارس الابتدائية والإعدادية ورياض الأطفال.

وتعد القصة لوناً من أساليب التربية الفعالة التي استخدمها الإسلام لما لها من دور مهم وبارع في السمو بذات الإنسان نفسياً واجتماعياً وعقلياً، وتوجيهه نحو الإيمان بالله عز وجل، وحب الخير والتحلي بالفضيلة والأخلاق الكريمة، وهي محببة للأطفال، وأثرها أوسع وأقوى في التربية الدينية عن غيرها من المواد الأخرى.

وترجع أهمية القصة لطفل الروضة إلى أنها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدمها الروضة في مجال تنشئة وغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها لديه بالتضافر مع الطرق التربوية الأخرى التي تستخدم في رياض الأطفال.

وقصص الأطفال يمكن أن تسهم في تكوين السجايا والأخلاق الحميدة والسلوك القويم المقبول عند المجتمع، ومعروف أن خلق الطفل

وسجاياه تتكون وتأخذ شكلها الواضح في الخامسة من عمره (جابر قميحة، ١٩٨٤، ٢٥٤).

أهداف استخدام القصة في رياض الأطفال:

القصة تستثير اهتمامات الأطفال، فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشر، فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر، والقصة تزود الطفل بالمعلومات وتعرفه الصحيح من الخطأ، وتنمي حصيلته اللغوية، وتنمى معرفته بالماضي والحاضر وتتطلع به إلى المستقبل، وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي.

ويهدف استخدام القصة في تربية طفل الروضة إلى أن يتعود الأطفال أدب الاستماع ومساعدتهم على فهم أنفسهم ونمو شخصياتهم ومساعدتهم على الاكتشاف وتعديل سلوكهم.

كما يهدف استخدام القصة كذلك إلى تنمية النمو في فنون اللغة، كما يتعلم الطفل من خلالها أن يحتفظ بتتابع الأفكار في عقله، وتنمية حصيلته اللغوية، وزيادة خبراته السابقة، ويضاف إلى هذه الأهداف أنها تهدف إلى تزويد الطفل بالمعرفة، وتوسيع ثقافته وتهذيب سلوكه وتنمية اتجاهاته الأدبية والفنية (فرماوي محمد، ١٩٩٩، ٢٣٩).

وأشارت بعض الدراسات (فرماوي محمد، ٢٠٠١) (1993 ,Britsch) (عبد العليم الشهاوي، ١٩٨٨) إلى أن النشاط القصصي يكسب أطفال الروضة مفاهيم دينية واجتماعية، وعادات صحية سليمة مثل النظام والنظافة والترتيب، كما يكسبهم مهارات عقلية، ويساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وينمي خيال الطفل الابتكاري.

ويرى كل من (محمود إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٦٠) و(إيناس خليفة، ٢٠٠٣، ١٣٣) أن رواية القصة تهدف إلى:

- تدريب الأطفال على مهارات التواصل، والحديث، والإنصات.
- تنمية الطفل لغوياً من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللغوي.
- تنمية الطفل معرفياً بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والمتخيل.
- إكساب الأطفال كثيراً من القيم الذاتية.
- تزويد الطفل بالمعرفة الكافية.
- إكساب الطفل كثير من الآداب والسلوك الإيجابي.
- إثراء وزيادة رصيد الطفل اللغوي.
- تعلمه وتعوده حسن الاستماع والتلقي والاصغاء الجيد.
- تعطيه القدرة والجرأة على التعبير بمختلف أشكاله.

مما سبق توصل الباحث إلى أن أهداف القصة هي كما يلي:

- إمداد الطفل بالأفكار والمعلومات.
- الفهم العميق لما يقدم من مفاهيم.
- مساعدة الطفل على فهم السلوك الإنساني وتفسيره.
- إثارة خيال الطفل، وتوسيع آفاقه الذهنية وتنمية قدرته على الإبتكار.
- المساعدة على النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي.
- تعديل سلوك الطفل.
- تنمية القيم الروحية لدى الطفل.

- تدريب الطفل على حسن الاستماع والإنصات.
- تشجيع الطفل على الحديث والمناقشة، من خلال المناقشات التي تدور بعد سرد القصة
- تنمية قدرته على الطلاقة في التعبير.
- الارتقاء بمهارات التحدث، الاستماع، النقد، والتقويم.
- زيادة المفردات اللغوية عند الطفل وتقوية لغته.
- تكوين عادة القراءة لدى الطفل.

معايير اختيار القصة:

تختلف المعايير التي على أساسها تختار القصة المناسبة للأطفال تبعاً لسن الأطفال، وخصائص نموهم، وتبعاً للظروف والملابسات التي تسرد فيها القصة، ولكن هناك أسس عامة ينبغي أن تراعي، وهي (ثناء يوسف الضبع، ٢٠٠١، ٢٤٠: ٢٤٢) (كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٤٢: ٥١) (سميح أبو مغلى، ١٩٩٣، ٦٢):

- أن تكون القصة ملائمة لفهم الأطفال، ومسايرة لأطوار نموهم.
- أن تكون متسلسلة الحوادث، متماسكة الأجزاء.
- أن تكون سهلة الأسلوب، واضحة المعاني.
- أن يكون لها هدف تربوي.
- أن تكون ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم.
- تصف الأحداث اليومية وتركز عليها؛ لآن أحداث الحياة التي يشهدها الطفل مع أسرته أو خارجها تروق له أكثر ويسره دائماً تذكرها.
- تكون في نطاق المحصول اللغوي للطفل.

- تزود الأطفال بشئ من المعارف والخبرات والمفاهيم الجديدة عن العالم من حولهم في جو من المرح والسعادة.
- يكون لها مغزى تهذيبي وخلقي يساعد في تنمية المفاهيم الخلقية لدى الأطفال.
- تكون الموضوعات حول خبرات حياتية شبيهة بتلك التي يتعرض لها الطفل، كالعلاقات الأسرية، وعلاقاته مع الأقران والجيران، ومع الأقارب، أو المحيطين به في البيئة التي يعيشها، وأن تدور في الأمكنة التي يألفها.
- يقدم المحتوى إلى الطفل إجابات أولية حول كل ما يسأل عنه من خبرات.
- تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل، قليلة قدر الإمكان، واضحة في معالمها.
- تتضمن الشخصيات أبطالاً يشبهون الطفل في العمر والقوى؛ ليتوحد معهم.
- يكون الحوار جذاب سلس.
- تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة " تكافئ الخير، وتعاقب الشر ".
- الحلول التي تقدمها حلول بناءة ومقبولة وعملية.

ويرى الباحث أن من معايير احتيار القصة في مرحلة رياض الأطفال لتنمية القيم الخلقية:

- أن يتوفر في القصة هدف أو أكثر مثل تنمية لغة الطفل أو إكسابه سلوكيات إجتماعية مرغوب فيها.

- أن يكون موضوع القصة قيماً ومفيداً وقائماً على العدالة والنزاهة والأخلاقيات السليمة.
- أن تدور القصة حول فكرة واحدة، واضحة لا غموض فيها، مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه واهتماماته وبيئته.
- عرض الأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً متسلسلاً، وأن تكون بسيطة وقليلة ومترابطة.
- أن تكون لغة الحوار مناسبة للشخصيات.
- أن ينتهي الصراع في القصة إلى غلبة الخير على الشر.
- يتجنب الصراع ما يثير الدوافع العدوانية لدى الأطفال.
- تشتمل القصة على عقدة أساسية واحدة.
- يكون الحل مناسباً للحدث الرئيسي في القصة.
- تنتهي القصة بنهاية سارة عادلة.
- تكون الشخصيات بسيطة واضحة في سلوكها وتصرفها، وأن تكون قليلة ومتميزة عن بعضها.
- تساعد إلى حد كبير في إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، مثل الحاجة إلى المعرفة، وحب الاستطلاع، والتعلم، والتقبل الاجتماعي.
- أن تتضمن القصة قيم تربوية دون أن تفقد جاذبيتها الفنية للطفل، مثل قيمة التعاون، والنظام، والنظافة.
- أن تكون القصة مكتوبة في حدود الحصيلة اللغوية للطفل.
- أن يعكس الأسلوب حبكة القصة وأبعاد شخصياتها.
- أن يكون الأسلوب بسيط ومشوق ويثير خيال الطفل.

مقومات القصة (هدى قناوى، ١٩٩٠، ١٤٦: ١٦٢) (حسن شحاته، ١٩٩٤، ١٦٢: ١٧٣) (أحمد نجيب، ١٩٩١، ٧٥: ٨٢) (علي الحديدي، ١٩٩١، ١٧٨: ١٨٢):

تتمثل مقومات القصة في الفكرة الرئيسية، البناء والحبكة والبيئة الزمنية والمكانية والشخصيات، اللغة والاسلوب.

اولاً: الفكرة الرئيسية:

وتعد الفكرة الرئيسية المحور التي تدور حولها احداث القصة، وقد تدور احداث القصة حول مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع في الوقت الحالي وقد تكون شخصية من الشخصيات التاريخية تحمل مجموعة من القيم والاخلاقيات يهدف المؤلف توصيلها الي القارئ ونحمل بعض الخلاق الذميمة، يظهر مدي تأثيرها علي الفرد وعلي المجتمع ويهدف الي تغييرها لدي القارئ والفكرة الجيدة هي التي تزود القارئ بمعلومات وافكار جديدة تراعي المستوي الثقافي والعمري والعلمي للفئة التي تقدم اليها.

ثانياً: البناء والحبكة:

والحبكة تمثل مجموعة الاحداث التي تحتويها القصة، بحيث تكون متشابكة فيما بينها، وتظهر احداثها بصورة مترابطة ارتباطاً منطقياً يجعلها وحدة متماسكة لا يمكن جزء عن الاخر وبناء الحبكة القصصية يمر بثلاث مراحل:

١- المقدمة:

ويحاول فيها الكاتب ان يمهد للفكرة ويعرض بعض المعلومات والحقائق التي تساعد القارئ علي الفهم للاحداث وهذه المقدمة تعد

المدخل لفهم احداث القصة فوضوحها يعني وضوح الفكرة وغموضها يعني غموض الفكرة، كما يجب ان تكون جذابة وتحدث نوع من الدافعية عند القارئ.

٢- العقدة:

وهي تمثل مرحلة وسط بين بداية القصة ونهايتها وتمثل المشكلة التي تظهر اثناء القصة وتحتاج الي دقة وبراعة عند عرضها، بحيث تثير الرغبة والتفكير والتآمل عند القارئ فيتابع احداثها بهدف التعرف علي الحل.

٣- الحل:

وهو يمثل نهاية القصة ويجب أن يكون منطقيا يقبله القارئ ويكون منسقا مع احداثها:

ثالثاً: البيئة الزمنية المكانية:

فالبيئة الزمنية المكانية اهمية خاصة في القصة، فالتعرف عليها يعد امرا ضروريا لفهم الرقائع والاحداث وتصرفات الاشخاص ويمكن للقصة ان تقع عبر فترات زمنية معينة، وكذلك في عدة اماكن، ويجب ان تكون احداثها وما تحمله من عادات وتقاليد مرتبطة بالبيئة الزمنية والمكانية.

رابعاً: الشخصيات:

يعد تحديد الشخصيات من الامور الهامة التي تحدد مدي نجاح القصة من عدم نجاحها، فرسم الشخصيات رسما مناسبا يعد احد العلامات البارزة في القصة الجيدة والشخصيات في القصة قد تكون

سطحية وهي شخصية نمطية او شخصية محورية وهي شخصية تثير القارئ وتدفعه الي قراءة القصة حتي نهايتها، لذا يجب ان تكون الشخصيات الواردة بالقصة ملائمة للاحداث.

خامساً: اللغة والاسلوب:

اللغة والاسلوب من عوامل نجاح القصة، فقد تكون القصة بها كل مقومات العمل الفني الناجح، ولكنها مصاغة باسلوب غير مناسب للفئة العمرية المقدمة لها ومليئة بالالفاظ الغير معروفة.

لذلك يجب ان يراعي الكاتب ما يلي:

- ان تكون الكلمات قصيرة.
- ان تكون حروفها سهلة واقرب الي فهم الفئة العمرية المقدمة لها.
- ان تكون العبارات قصيرة.
- ضرورة تكرار العبارات والالفاظ.
- ان ترتبط الالفاظ والعبارات بالبيئة الزمنية والمكانية.
- ان تراعي المحصلة اللغوية لفئة العمرية المقدمة.

طرق رواية القصة للأطفال:

هناك طرق عديدة لرواية القصة، بعض هذه الطرق تقليدي وشائع والبعض الآخر غير مألوف أو غير معروف لدينا ولكنه منتشر في بلاد أخرى، والمعلمة في حاجة لتعرف أكبر عدد ممكن من طرق رواية القصة للأطفال لعدة أسباب منها: أن التنوع في الطرق يعطى ثراء للنشاط، ويجعل القصص أكثر جاذبية وتشويقاً للأطفال، إضافة إلى أن

المعلمة في حاجة لاختيار الطرق الأكثر مناسبة لتكوينها الشخصي، وأن التنوع في الطرق يعطى فرصة لاختيار أكثرها ملاءمة لموضوع قصة بذاتها، لأن نوع القصة وتركيبها يفرض أسلوباً معيناً لعرضها، فالطريقة التي تصلح لهذه القصة قد لا تصلح لأخرى.

ومهما تكن الطريقة المستخدمة في رواية القصة للأطفال فإن قواعد فن رواية القصة الأساسية لا تختلف وإن كان يضاف إليها بعض القواعد التي تناسب الطريقة المستخدمة.

وفيما يلي تحديد لهذه الطرق (جوزال عبد الرحيم– الجزء الثاني، ١٩٨٩، ٥: ١٤٠):

- رواية القصة بدون وسيلة.
- رواية القصة باستخدام الرسم.
- رواية القصة باستخدام الكتاب.
- رواية القصة باستخدام الأفلام الثابتة.
- رواية القصة باستخدام الكتالوج.
- رواية القصة باستخدام الخيوط.
- رواية القصة باستخدام اللوحة الوبرية.
- رواية القصة باستخدام المجسمات.
- رواية القصة باستخدام اللوحة الجيبية.
- رواية القصة باستخدام مسرح العرائس.

وفيما يلي عرض لبعض هذه الطرق، التي سوف يتم استخدامها أثناء البرنامج (التجربة الميدانية):

١. رواية القصة بدون وسيلة:

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق في رواية القصة، وقد تبدو لغير المتخصصين أنها أسهل الطرق وأقلها تكلفة، ولكنها في الحقيقة أعقدها، فهي تحتاج إلى مهارة فائقة وتمكن شديد وسيطرة تامة على كل صغيرة وكبيرة في القصة.

ففي هذه الطريقة مواجهة مباشرة بين الراوي والمستمعين، فالراوي يكون هو الوسيلة والأداة في نفس الوقت، وعلى المعلمة أن تستخدم هذه الطريقة مع الأطفال بين الحين والآخر، ذلك أن لها القدرة على إثارة خيال الطفل الذاتى دون التأثير عليه بأي وسائل معينة، كما أنها تساعد المعلمة على ثقل خبرتها ودراستها وموهبتها إن وجدت، والقصص التي تستخدمها المعلمة في هذه الطريقة تعتمد تماماً على المضمون أكثر من الشكل (أحمد نجيب، بدون تاريخ، ١٣٤: ١٣٥) (جوزال عبد الرحيم– الجزء الثاني، ١٩٨٩، ٦) (كمال الدين حسين، ١٩٩٨، ٣٨٤: ٣٨٥).

٢. رواية القصة باستخدام اللوحة الجيبية أو اللوحة الوبرية:

لا تكاد تخلو روضة أو مدرسة من اللوحة الجيبية فهي أداة تعليمية تعرض عليها وسائل بصرية، وتخدم أغراضاً تعليمية كثيرة إحداها القصة.

واللوحة الجيبية عبارة عن لوح من الخشب الأبلاكاج أو الحبيبي أو الورق المقوى وبها تقسيمات تمثل الجيوب بحيث يسمح كل منها بوضع البطاقة ونزعها بسهولة (جوزال عبد الرحيم– الجزء الثاني، ١٩٨٩، ١٧) (كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٨٥: ٨٧).

دور معلمة الروضة في رواية القصة:

تقوم معلمة الروضة بأدوار متنوعة أثناء النشاط القصصي للأطفال من حيث اختيار القصة المناسبة للطفل، والتهيئة، وسرد القصة بطريقة مشوقة، واستخدام الوسيلة المناسبة للسرد، ثم تقديم الأنشطة التى تلي سرد القصة. ومن أدوار معلمة الروضة في رواية القصة (كمال الدين حسين، ١٩٩٨، ٣٨٢: ٣٨٥) (جوزال عبد الرحيم- الجزء الأول، ١٩٨٩، ٣٠: ٣١):

- اختيار القصص ذات الحبكة البسيطة، والشخصيات القليلة بحيث يستطيع الأطفال التعبير عنها بمفرداتهم اللغوية الخاصة.
- إشتراك الأطفال إيجابياً في انتقاء أو تأليف القصة التي يمثلوها؛ لأن ذلك ينمي لديهم الاهتمام بتمثيلها دراماياً.
- تدعيم عروض الأطفال التلقائية.
- تكون المعلمة ميسرة لأنشطة دراما القصة، وذلك بإعداد أسئلة مقدماً بهدف معاونة الأطفال على التركيز على عناصر القصة ورؤية القصة عن بعد لتحليلها والتأمل فيها.
- إتاحة الفرص المتعددة والمساحة الكافية للأطفال لممارسة الأعمال الدرامية، وتقرير أي الأجزاء تمثل مع اكتشاف أبعاد شخصياتهم، فكل طفل عليه تحديد كيف تشعر الشخصية، وأن يفكر قبل محاولة تمثيل هذه الشخصية.
- معاونة الأطفال على تقييم التمثيل، فالأطفال يمكنهم أن يقيموا أدائهم الدرامي للقصة، مع البدأ بمواطن القوة في الدراما، مثل: ما الذي شاهدته وأعجبك؟ ثم مواطن الضعف.

وهناك بعض الشروط الواجب توافرها عند رواية القصة بأي طريقة من الطرق التى تم الإشارة إليها وهي (على الحديدى، ١٩٩١، ٤٤٢: ٤٤٨) (Gene, 1994) (أحمد نجيب، بدون تاريخ، ١٦٥: ١٦٨) (كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٨٠: ٨٢):

- معرفة المعلمة بقصتها، وأن يتضح مضمونها وجوهرها في ذهنها وضوحاً تاماً حتى لا تضطر إلى التفكير فيه وقت سردها.
- جلسة الأطفال وإعداد الوضع البدني لهم، وذلك بأن ينتظم الأطفال بحيث يكونوا قريبين من محيط رؤيا العين للمعلمة، وفي اتجاه مباشر لها، ونصف الدائرة المعروف أحسن تنظيم لمجموعة صغيرة من الأطفال، ويجب أن تكون المعلمة في وسط القوس، وألا يكون هناك طفل خلف طفل يحجب عنه الرؤية.
- البساطة في طريقة الرواية، وعدم التردد والتلعثم في الإلقاء.
- التمثيل في التعبير بحيث تضع المعلمة نفسها في المواقف التي تمر بها القصة، تتأثر بها، وتحاول أن تترجمها في صدق وإخلاص.

ويمكن لمعلمة الروضة تحويل القصة إلى موضوع من موضوعات دراما الطفل، من خلال الخطوات التالية (محمد حامد أبو الخير، ٢٠٠١، ٣١: ٣٣):

- التمهيد والتهيئة.
- حكاية القصة.
- مناقشة الأطفال في أحداث القصة وهدفها.
- مناقشة الأطفال في طبيعة الشخصيات.
- تطلب من الأطفال أن يحكوا القصة بأسلوبهم الخاص.

- تعيد إلقاء القصة عليهم، مع التركيز على النقاط التى تعتبر مهمة.
- تناقش الأطفال في الملابس المناسبة للشخصيات وطبيعة المكان الذي تدور فيه الأحداث.
- يمثل الأطفال كل مشهد على حدة.
- يعاد تمثيل القصة كلها كاملة.

إجراءات التجربة الميدانية للبحث:

تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لإعداد البرنامج وتطبيقه، وهى بناء قائمة القيم، وبناء الاستبانة، واختبار المواقف، وبطاقة الملاحظة، وضبطهم، واختيار العينة، وتنفيذ تجربة البحث، والتصميم التجريبي ومتغيراته، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: بناء قائمة القيم الخلقية:

حرص الباحث على أن يتم بناء قائمة القيم الخلقية في ضوء أهداف مرحلة رياض الأطفال، والدراسات السابقة والإطار النظري للبحث، ولقد تم إعداد القائمة متضمنة مجموعة من القيم الخلقية، وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي فيها، حيث أبدى معظم المحكمين موافقتهم على القيم المتضمنة بالقائمة مع التوصية بإدراج القيم التالية (الرحمة، الوفاء، الحلم).

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة وعرض القائمة مرة أخرى على المحكمين، تم إقرارها في صورتها النهائية وبهذا تم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على: ما القيم الخلقية التى يجب توافرها فى منهج الروضة؟

ثانياً: تطبيق الاستبانة على الخبراء والمعلمات:

فى ضوء قائمة القيم الخلقية التى تم التوصل اليها حرص الباحث على استطلاع رأى الخبراء والمعلمات حول مدى اهتمام منهج رياض الأطفال بتضمين القيم الخلقية ضمن محتواه، وكذلك مدى أهمية دمج تلك القيم عبر القصص التاريخى، والقصص الديني ورأيهم فى طرق التدريس المستخدمة، والأنشطة، وأساليب التقويم وبخاصة عند تقويم الجانب الوجدانى. ولقد تكونت القائمة من (١٠) بنود تم التحكيم عليها عبر عينة من الخبراء والمعلمين بلغ عددهم (٢٠) وجاءت نتائج تحليل الاستجابات على القائمة لتؤكد على ضرورة الاهتمام بتضمين القيم الخلقية ضمن منهج رياض الأطفال وكذلك التأكيد على عدم اهتمام المناهج الحالية وبخاصة فى المحتوى بادراج تلك القيم عبر القصص التاريخى، والقصص الديني اضافة الى عدم استخدام طرق تدريس وأساليب تقويم لقياس تلك القيم.

وبهذا تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص على: مامدى توافر هذه القيم فى منهج الروضة من وجهة نظر الخبراء والمعلمات؟

ثالثا: خطوات إعداد البرنامج:

في ضوء أهداف البرنامج وقائمة القيم وتطبيق الاستبانة، تضمن البرنامج الحالى خمس أنشطة، وكل نشاط يتضمن مجموعة من القصص التاريخى، والقصص الديني الذى يؤصل لقيمة معينة، كما يحتوى على عدد من المواقف التعليمية، ويتكون البرنامج من العناصر التالية:

- مقدمة.
- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- مصادر التعليم والتعلم.
- اساليب التعليم والتعلم.
- التقويم.

عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين، وتعديله وفقا لأرائهم.

ولقد قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك بهدف ضبطه، وبعد أخذ آراء المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة أصبح البرنامج في صورته النهائية.

وبهذا تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على الآتي: ما البرنامج المقرح لتنمية بعض القيم الخلقية لدي طفل الروضة؟

رابعا: اختبار المواقف:

الهدف من الاختبار:

يستهدف الاختبار قياس نمو القيم الخلقية لدى (عينة البحث)، والتعرف على مستوى نموها لدى الأطفال في ضوء القيم التي تضمنها البرنامج– موضوع البحث– قبل دراسة البرنامج وبعده وفقاً لمستوى التطبيق وقد روعي عند وضع الاختبار ما يلي:

- أن تكون الأسئلة واضحة ومحددة وفى صورة مواقف حياتية.
- أن ترتبط بأهداف البرنامج.
- أن تعبر بدقة عن كل ما يراد قياسه.
- أن تكون التعليمات واضحة.

بناء الاختبار:

لوضع مفردات الاختبار، راجع الباحث الدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات التقويم وبخاصة في المجال الوجداني.

ولقد روعي عند بناء الاختبار أن ترتبط مفرداته بالقيم الخلقية التي ركزت عليها الأنشطة التعليمية للبرنامج ويراد قياسها، وأن تعتمد على أسئلة الاختيار من متعدد وفى صورة موقف يليه مجموعة من البدائل وعلى الطفل أن يختار البديل الذي يتفق ووجهة نظره ولقد تم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة ومفهومة.

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، لقياس مدى نمو القيم الخلقية وفى صورة مواقف حياتية تعكس الإطار القيمى لدى الطفل ومدى تقبله ورفضه للبدائل الواردة، والتي تم اختيارها بشكل واضح ومحدد، وتم قياسها في ضوء ورودها بالبرنامج، وقد تم توزيعها وفق النسب الموضحة بجدول المواصفات بحيث تغطى ما ورد في البرنامج من موضوعات.

ضبط الاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ومدى مناسبته لعينة البحث، قام الباحث بإجراء صدق وثبات الاختبار تبعاً للإجراءات التالية:

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث طريقتين هما:

– الصدق الظاهري:

وذلك بعرض الاختبار مع قائمة الأهداف على مجموعة من المحكمين في المناهج، وعلم النفس، لإبداء الرأي في مدى ملائمة هذا الاختبار لعينة البحث، ومدى وضوح تعليماته، وقد أقر السادة المحكمون وضوح التعليمات وملاءمتها لأطفال الروضة وكانت لهم بعض الآراء التي أخذ بها الباحث، وهى:

- حذف بعض المواقف والاكتفاء بذكر موقفين لكل قيمة خلقية وردت بالبرنامج.
- تعديلا لبعض الكلمات داخل الموقف لتكون سهلة الفهم بالنسبة للطفل.

وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

– صدق محتوى اختبار المواقف:

وللتأكد من صدق محتوى الاختبار، أعد الباحث جدولاً للمواصفات، وذلك في ضوء تحليل محتوى الاختبار، ولتحديد الوزن النسبي لكل قيمة

خلقية يحتوى عليها البرنامج، والأهداف المرتبطة به، ويوضح الجدول التالي، عدد القيم الخلقية التي يشملها (٥)، وعلاقتها بكل هدف من أهداف البرنامج.

جدول (١)

الأوزان النسبية لاختبار المواقف

المحتوى	تطبيق	المجموع والنسبة المئوية
الإيثار	٢	%٢.٢٠
الحلم	٢	%٢.٢٠
الرحمة	٢	% ٢.٢٠
الصدق	٢	%٢.٢٠
الوفاء	٢	%٢.٢٠
المجموع والنسبة المئوية	١٠ % ١٠٠	١٠ % ١٠٠

ويتضح من الجدول السابق (١) أن نسبة القيم الخلقية جاءت متساوية في الجدول حيث تضمن الاختبار (١٠) مفردة تم توزيعها على القيم بصورة متساوية بواقع سؤالين عن كل قيمة خلقية ووفق مستوى التطبيق لكونها تمثل مواقف حياتية وتتطلب منه الاختيار من بينها، ويرجع الباحث السبب من وراء تساوى عدد المواقف بالنسبة لكل قيمة خلقية إلى كونها تحتل نفس الأهمية كقيمة خلقية.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من الأطفال قوامها ٢٠ طفلاً من أطفال الروضة- غير عينة البحث- مرتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أيام، وتم حساب معامل الثبات، عن

طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين باستخدام المعادلة التالية:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][ن \text{ مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لهذه المعادلة تبين أن معامل الارتباط يساوي (٠. ٩٢)، وهي نسبة دالة على ثبات الاختبار؛ مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

رابعا: بناء بطاقة الملاحظة:

استهدفت بطاقة الملاحظة قياس سلوك الأطفال في القيم الخلقية (عينة البحث)، والتعرف على مدى نمو القيم الخلقية التي تضمنها البرنامج– موضوع البحث– لدى العينة التجريبية قبل دراسة البرنامج وبعده، ومدى انعكاس ذلك على سلوك الأطفال تجاه المجتمع المحيط بهم وبخاصة داخل الروضة، وقد تم صياغة البنود بدقة حتى يسهل على الملاحظين تسجيل مستوى أداء كل طفل من عينة البحث بطريقة سهلة وموضوعية. كما وضعت بنود البطاقة على سلم مدرج (دائما– أحيانا– نادرا).

- وصف بطاقة الملاحظة:

تحتوى بطاقة الملاحظة على (١٠) عبارات تمثل مجموعة من السلوكيات والمواقف الحياتية التي يتعرض لها الطفل، وهى تعكس القيم الخلقية التي تضمنتها أنشطة البرنامج وهي (الإيثار، الحلم، الرحمة، الصدق، الوفاء).

- صدق المحكمين على بطاقة الملاحظة:

تم عرض البطاقة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في المناهج، وعلم النفس، لإبداء الرأي حول بنود البطاقة، وقد ترتب على ذلك تغيير بعض البنود، وحذف البعض الآخر، وإضافة بنود جديدة، وبذلك أخذت البطاقة في صورتها النهائية.

- ثبات بطاقة الملاحظة:

بعد التأكد من صدق البطاقة أصبح من الضروري تطبيقها على عينة استطلاعية من أطفال الروضة بلغ عددها (١٠) أطفال- من غير أفراد عينة البحث- للتأكد من ثباتها، حيث قام الباحث بأجراء عملية الملاحظة، وذلك بواقع مرتان لكل طفل على حدة، وقد تم حساب الثبات عن طريق نسبة الاتفاق لكل درجة من درجات السلم المدرج على حده (دائما- أحيانا- نادرا).

ثم تم حساب متوسطات نسبة الاتفاق للمجموع الكلى لبيان المتوسط العام لنسبة الاتفاق بين الملاحظ الأول والملاحظ الثاني، وذلك على النحو التالي:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق × ١٠٠.

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق.

وقد حدد كوبر درجة الثبات العادي بما لا يقل عن ٧٠% كما أن الثبات المرتفع يتطلب أن تزيد نسبة الاتفاق عن ٨٥% فأكثر.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظين على ٨٨% وتعد تلك النسبة كافية على ثبات البطاقة، وبهذا تصبح البطاقة صالحة للاستخدام في صورتها النهائية بعد التأكد من ضبطها.

سادسا: تطبيق البرنامج على عينة البحث:

١- اختيار عينة البحث:

قام الباحث بتطبيق البرنامج المقترح على عينة ممثلة من أطفال الروضة بمدرسة القاهرة التجريبية لغات والتابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة وقد بلغ عددها (٤٠) طفل، ولقد اختار الباحث تلك المدرسة لإجراء التجربة بها وذلك لتفهم إدارتها لطبيعة البحث، إضافة إلى قربها من محل سكن الباحث، وتواجد مجموعة من المعلمات لديهم رغبة جادة في تقديم أشكال المساعدة، ولقد استخدم الباحث نظام المجموعة الواحدة كتصميم تجريبي للبحث.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق اختبار المواقف، وبطاقة الملاحظة على الأطفال (عينة البحث)، واستغرق هذا التطبيق أسبوع، أعقبه تفريغ الدرجات.

٣- تطبيق البرنامج المقترح:

قام الباحث بتطبيق أنشطة البرنامج المقترح على الأطفال (عينة البحث) بعد تهيئتهم والتمهيد لهم بمقدمة عن طبيعة البرنامج، ولقد استمر تطبيق البرنامج على مدار الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١٣ لمدة (٥) أسابيع بواقع تعليم قيمة أخلاقية من القيم الخمس المتضمنة بالبرنامج فى الأسبوع الواحد، وبالتالي بلغ اجمالى الأسابيع التعليمية للبرنامج (٥) أسابيع باستثناء أسبوع اضافى للتطبيق البعدى لأدوات البحث.

ولقد قامت معلمة الروضة بتنفيذ البرنامج تحت إشراف وتوجيه الباحث، ولقد تم الاتفاق مع إدارة الروضة على استغلال غرفة الوسائط التعليمية لتنفيذ أنشطة البرنامج.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترح قام الباحث بتطبيق اختبار المواقف، وبطاقة الملاحظة على الأطفال (عينة البحث)، وتم تفريغ درجاتهم على تلك الأدوات تمهيدا لإجراء المعالجة الإحصائية لها.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث، وعرض التوصيات والمقترحات.

أولا: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفروض قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الأطفال "عينة البحث" وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائى (SPSS) كما يتضح من العرض التالي:

التحقق من صحة الفرض الأول:

كان الفرض الأول من فروض البحث هو "توجد فروق دالة فى متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) بين القياس القبلى والقياس البعدى فى اختبار المواقف للقيم الخلقية لصالح القياس البعدى". ويوضح جدول رقم (٢) مدى صحة الفرض.

ولقد قام الباحث برصد وتحليل درجات عينة البحث على اختبار المواقف وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال بين التطبيقين القبلى/ البعدى لاختبار المواقف

اختبار المواقف	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلى	٤٠	١١.٦٣٦٠	١.٧١٩٢٥	٢٦٥٠٠.٠	-٢٢.٥١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
التطبيق البعدى	٤٠	١٦.٥٠٠٠	١.١٨٤٠٠	١٧٨٧٩.٠		

من الجدول (٢) يتضح أن قيمة ت (-٢٢.٥١٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي ت دالة إحصائيا لصالح التطبيق البعدى وهذا

يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث في اختبار المواقف قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج إلى زيادة درجات عينة البحث على الاختبار نتيجة تعرضهم للبرنامج.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

كان الفرض الثاني من فروض البحث هو "توجد فروق دالة فى متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) بين القياس القبلى والقياس البعدى فى بطاقة الملاحظة للقيم الخلقية لصالح القياس البعدى". وللتحقق من صحة الفرض حسب الباحث قيمة "ت" للفروق بين متوسطي العينتين، وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) ما يلي:

جدول رقم (٣)

الفروق بين متوسطات درجات أداء الأطفال بين التطبيقين القبلى/ البعدى لبطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلى	٤٠	٢٧.٢٠٠٠	٢.٧١٠٨	٠.٥٤٨٤١	-١٩.٥٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١
التطبيق البعدى	٤٠	٤٤.١٣٠٠	٥.٢٦٩٤٧	٠.٩٥٤٧٤		

من الجدول (٣) يتضح أن قيمة ت (١٩.٥٦١-) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي ت دالة إحصائيا لصالح التطبيق البعدى وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث في بنود

بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج إلى زيادة درجات عينة البحث على بطاقة الملاحظة نتيجة دراستهم للبرنامج.

ثانياً: مناقشة النتائج:

من النتائج السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

أن الأطفال (عينة البحث) الذين تعرضوا للبرنامج، قد حققوا نمواً واضحاً في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج، وكذلك ظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الايجابية نحو بعضهم البعض، وانعكاس ذلك على الجانب الأدائي لهم والذي تضمن مشاركاتهم فى العمل الجماعى، وحبهم لبعضهم البعض وللروضة أثناء أنشطة البرنامج، كما ظهر ذلك واضحا من خلال ملاحظتهم عبر بنود بطاقة الملاحظة، ولقد أظهرت نتائج التطبيق البعدى على عينة البحث تحسنا واضحا في أداء عينة البحث داخل الصف والروضة.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن القيم الأخلاقية ومنها قيم (الإيثار، الحلم، الرحمة، الصدق، الوفاء) يمكن تنميتها عبر منهج الروضة من خلال القصص التاريخى، والقصص الديني والأنشطة الفاعلة التي تمارس عقب سرد ورواية تلك القصص والتى تسعى الى صقل القيمة الخلقية عبر ممارسة فعلية وتمثيل للواقعة على ارض الواقع، وكذلك طبيعة البرنامج الذي تم تقديمه لعينة البحث والذي تضمن اساليب تعليم وتعلم متنوعة، اضافة الى القصص التاريخى، والقصص الديني الهادف والذى تناول كل قيمة خلقية على حداها والذى تم تدريسه من خلال استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مما ساهم فى ترغيبهم فى دراسه البرنامج

ومتابعة الأنشطة بحرص، ولقد عبر عن ذلك عدم تغيبهم عن البرنامج طوال مدة تدريسه لهم.

ولعل التفاهم الذى عبر عنه مدير المدرسة وباقى أعضاء الادارة وتجاوب المعلمات وحرصهن على متابعة فترات تدريس البرنامج، اضافة الى تجهيز البرنامج اليومي للروضة بحيث يتجاوب مع البرنامج،، كل ماسبق انعكس على نمو تلك القيم الخلقية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات ومنها (نجلاء السيد، ٢٠٠١) و(هبة عبد المجيد، ٢٠٠٧) و(بلقيس بنت اسماعيل، ٢٠١٠) و(إيمان فتحى محمد، ١٩٩٨) والتي أكدت في مجملها على أهمية استخدام الأنشطة المختلفة لتنمية القيم.

فعالية البرنامج:

وللتأكد من فعالية البرنامج تم قياس نسبة الكسب المعدل عند بلاك، وذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وبحساب نسبة الكسب المعدل وفق معادلة بلاك جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (٤)

حساب نسبة الكسب المعدل لقياس فعالية البرنامج فى مجال اختبار المواقف للقيم الخلقية وفقا لمعادلة بلاك

عدد الأطفال	متوسط درجات التطبيق القبلى للاختبار	متوسط درجات التطبيق البعدى للاختبار	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب
٤٠	١١.٦	١٦.٥	٢٠	١.٣٢

هذا وتشير النتائج الى ان:

– البرنامج فعال فيما يتعلق بمدى نمو القيم الخلقية لدى عينة البحث من خلال استجابتهم للمواقف المختلفة التى وردت فى اختبار المواقف للقيم الخلقية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (١.٣٢) وهى نسبة تتعدى الواحد الصحيح الأمر الذى يدل على فعالية البرنامج فى هذا الشأن.

جدول (٥)

حساب نسبة الكسب المعدل لقياس فعالية البرنامج فى مجال ملاحظة أداء الأطفال وفقا لمعادلة بلاك

عدد الأطفال	متوسط درجات التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة	متوسط درجات التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة	النهاية العظمى لبطاقة الملاحظة	نسبة الكسب
٤٠	٢.٢٧	١.٤٤	٣٠	١. ٤١

هذا وتشير النتائج الى ان:

– البرنامج فعال فيما يتعلق بملاحظة سلوك عينة البحث على القيم الخلقية التى تضمنتها البطاقة، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (١. ٤١) وهى نسبة تتعدى الواحد الصحيح الأمر الذى يدل على فعالية البرنامج فى هذا الشأن.

توصيات البحث:

مما سبق وفى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بالآتي:

- تضمين القيم الخلقية ضمن اهداف مرحلة رياض الأطفال.
- تضمين محتوى مناهج وبرامج رياض الأطفال بعض الموضوعات والقصص التى تكون قادرة على اكساب القيم الخلقية لأطفال الروضة.

- تضمين القصص التاريخى، والقصص الديني الموجه نحو تاصيل القيم الخلقية بشكل خاص ضمن محتوى مناهج رياض الأطفال.
- تدريب المعلمات على استخدام مداخل تدريس مختلفة ومنها القصص كأحد المداخل التى قد تساهم فى تنمية القيم الخلقية.
- اعتماد الملاحظة العلمية كاحد اساليب تقويم منهج رياض الأطفال وبخاصة عند تقويم القيم الخلقية المتضمنة فى محتوى المنهج.
- التأكيد على اهمية التركيز على التقويم الشامل والذى يراعى الجانب الوجدانى للمتعلم اضافة الى الجوانب المعرفية والسلوكية.

البحوث المقترحة:

- تقويم مناهج رياض الأطفال على ضوء مدى اهتمامها بالقيم الخلقية.
- فعالية برنامج قائم على استراتيجيات تدريس مختلفة لتنمية القيم الخلقية لدى طفل الروضة.
- القيم الخلقية فى مناهج رياض الأطفال دراسة تقويمية.
- فعالية برنامج قائم على دراما الطفل فى تنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة.

المراجع:

- أحمد حسين اللقانى وفارعة حسن محمد (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد سيد محمد إبراهيم (١٩٩٤). تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات تربوية. المجلد التاسع. ج ٦٧. القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- أحمد عبد الرحمن النجدى وآخرون (٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة. الجزء الأول. القاهرة: دار القاهرة للنشر.
- أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٢). الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أحمد على الهرفي (٢٠٠١). أدب الأطفال. القاهرة: مؤسسة المختار.
- أحمد نجيب (بدون تاريخ). القصة في أدب الأطفال. القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية.
- أحمد نجيب (١٩٨٧). قصص الأطفال والقيم التربوية في ثقافة الطفل. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥– القيم التربوية في ثقافة الطفل– ٣٠ نوفمبر إلي ٤ ديسمبر ١٩٨٥. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحمد نجيب (١٩٩١). أدب الأطفال علم وفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣). الابتكار وتنميته لدى أطفالنا. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- أمانى خميس (٢٠٠٢). فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

- إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- إيمان فتحى محمد (١٩٩٨). أثر استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى على تنمية بعض القيم الخلقية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- إيناس خليفة (٢٠٠٣). رياض الأطفال الكتاب الشامل. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- بلقيس بنت إسماعيل (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح قائم علي الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدي طفل الروضة. مجلة رابطة التربية الحديثة. السنة الثالثة. العدد الثامن.
- بيوكنكيتي (١٩٩٢). التربية الأخلاقية في رياض الأطفال. ترجمة. فوزي محمد عيسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جابر قميحة (١٩٨٤). المدخل إلى القيم الإسلامية. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- جراهام هايدون (٢٠٠١). التدريس والقيم مدخل جديد. ترجمة. عبد الودود مكروم وعبد الناصر زكى. مجلة التربية. المجلد الرابع. العدد الخامس. مارس.
- جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩). النشاط القصصي لطفل الرياض. الجزء الأول. وزارة التربية والتعليم. القاهرة:
- جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩). النشاط القصصي لطفل الرياض. الجزء الثاني. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

- حامد زهران (١٩٩٥). علم النفس الاجتماعي. ط٥. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن شحاتة (١٩٩٤). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٠). نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سراج محمد عبد العزيز(١٩٩٣). التدريس فى مدرسة النبوة. سلسلة دعوة الحق. العدد ١٣٢. السنة الحادية عشرة. مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامى.
- سعاد عبد السميع حسن (٢٠٠٠). فعالية استراتيجية لعب الدور في تنمية الأحكام الخلقية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.
- سعد عبدالرحمن (١٩٨٩). دراسة مسحية تقويمية لأوضاع دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
- سعيد عبد المعز علي (٢٠١١). دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية لمناهج وبرامج رياض الأطفال لبعض الدول العربية في ضوء التوجهات المستقبلية. مجلة الطفولة. العدد التاسع. سبتمبر ٢٠١١. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة:
- سلوي عبد الباقي (١٩٨٧). القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥– القيم التربوية في ثقافة الطفل– ٣٠ نوفمبر إلي ٤ ديسمبر ١٩٨٥. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- سميح أبو مغلى وآخران (١٩٩٣). دراسات في أدب الأطفال. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سيد أحمد طهطاوى (١٩٩٦). القيم التربوية فى القصص القرآنى. القاهرة: دار الفكر العربى.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٧). التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال. عمان– الأردن: دار المسيرة.
- السيد عمر (٢٠٠٤). منهج القيم والأخلاق بين الوضعية والمعيارية. المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة (آفاق الإصلاح التربوي فى مصر). ٢–٣ أكتوبر.
- ضياء زاهر (١٩٩٤). القيم فى العملية التربوية. سلسلة معالم تربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد العليم الشهاوي (١٩٨٨). دور القصة في تحقيق أهداف تربية سن ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.
- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢). ارتقاء القيم. دراسة نفسية. العدد ١٦٠. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد المجيد بن مسعود (١٩٩٨). القيم التربوية الاسلامية والمجتمع المعاصر. كتاب الأمة. سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بدولة قطر. العدد ٦٧. ديسمبر.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥). الأنشطة في رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- على الحديدى (١٩٩١). في أدب الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٣). المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- فاطمة مصطفى (٢٠٠١). فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- فرماوى محمد (١٩٩٠). واقع التعليم قبل المدرسة– المشكلات وأسس الإصلاح والتطوير. مؤتمر قضية التعليم فى مصر– أسس الإصلاح والتطوير. جامعة أسيوط. نادى أعضاء هيئة التدريس.
- فرماوى محمد فرماوى. حياة المجادي (١٩٩٩). مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- فرماوي محمد (٢٠٠١). أثر استخدام وحدة تعليمية تقوم على استراتيجيتي القصة ولعب الدور في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد السابع. العدد الرابع. كلية التربية. جامعة حلوان. أكتوبر.
- فرماوى محمد (٢٠٠٣). مناهج رياض الأطفال فى مصر وبرامجها دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد التاسع. العدد الثانى. إبريل ٢٠٤٥٠٣. كلية التربية. جامعة حلوان.
- فرماوى محمد (٢٠٠٨). تحديات الواقع وتوجهات المستقبل لمعلم رياض الأطفال فى العالم العربى. المؤتمر الدولى الأول العلمى الخامس عشر– إعداد المعلم وتنميته– "أفاق التعاون الدولى واستراتيجيات التطوير". ٢١–٢٢ إبريل ٢٠٠٨. كلية التربية. جامعة حلوان.

- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١). الطفل ومهارت التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كمال الدين حسين (١٩٩٨). مدخل في أدب الطفل. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- كمال الدين حسين (١٩٩٩). فن رواية القصة وقراءتها للأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ماجدة عباس، فرماوى محمد (١٩٩١). تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها. المؤتمر العلمى الثالث– "رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى". الإسكندرية ٤–٨ أغسطس ١٩٩١. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- محمد حامد أبو الخير (٢٠٠١). الدراما المبتكرة لسن ما قبل المدرسة. مجلة خطوة. العدد الثالث عشر. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية. أكتوبر.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤). المرجع في أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مدحت كاظم (١٩٨٧). "تنمية سلوك الأطفال عن طريق القصص". الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥– القيم التربوية في ثقافة الطفل– ٣٠ نوفمبر إلي ٤ ديسمبر ١٩٨٥. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- منى إسماعيل (١٩٩٤). تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس اثرها. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

- نبيلة أحمد عبد الجواد (٢٠٠١). القيم فى الفلسفات التربوية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١). أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- نيفين مصطفى نصر (٢٠٠٦). دور القصص في تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال. المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة: "التربية الوجدانية للطفل". ٨-٩ ابريل.
- هادي نعمان الهيتي (١٩٨٦). أدب الأطفال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧). فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة:
- هدى قناوى (١٩٩٠). أدب الأطفال. القاهرة: مركز التنمية البشرية.
- هدى محمد قناوى (٢٠٠٣). أدب الطفل وحاجاته. الكويت: مكتبة الفلاح.
- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر. القاهرة: قطاع الكتب. وزارة التربية والتعليم.
- وفاء محمد كمال عبد الخالق (٢٠٠١). لعب الأدوار الاجتماعية وعلاقته بتنمية شخصية طفل الروضة. مجلة خطوة. العدد الثالث عشر. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية. أكتوبر.

- **Britsch, S. (1993). The Development of Story Within the Culture of the Preschool. Ph. D. University of California. Diss. Abst. Int. Vol. 54. No. 6. Dec.**
- **Doctoroff, S. (1991). Effects of Sociodramatic Script Training and Peer Role Prompting on the Sociodramatic Role Play and Social Interaction of Socially Isolated Preschool Children. ph. D. Vanderblit University. Diss. Abst. Int. Vol. 52. No. 3. Sep.**
- **Gene, E. & Baker, A. (1994). Storytelling Art and Technique. Third Edition. New York & London.**
- **Goldman, N. (1994). Social Interaction Among Gifted Preschoolers During Sociodramatic Play. Ed. D. Columbia University Teachers College. Diss. Abst. Int. Vol. 54. No. 8. Feb.**
- **Malek, Bader M. (1997). Interpreting Stories Ascribed to Profhet Muhammad for Teaching Morality. Diss. Abs. Int. Vol.58. No.6.**
- **Reed, Gay Garland (1997). Moral Political Education in the Peopls Republic of China Learning. Through Role Models. Journal of Moral Education.V. 24. N2.May.**
- **Risinger G. (1992). Fredrick Trendsink 12 Social Studies Erick Digest TT2.**
- **Thompson, C. (2009b). Stages of Spelling & Writing Developmental Characteristics. Saint Leo the Great: Oakland.**